

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۶۱۲



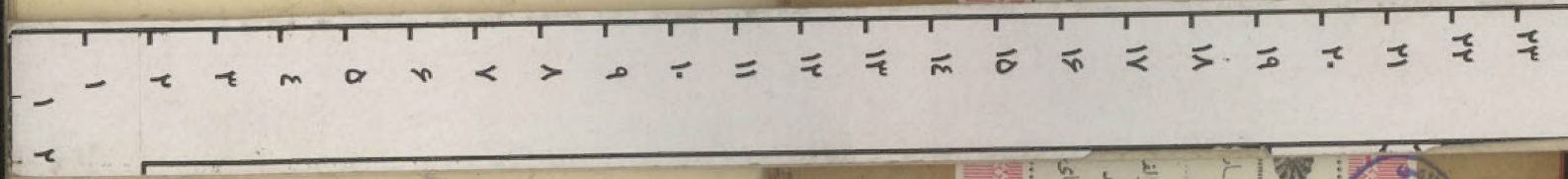
ع

۹۱۲

کتابخانه



لس شورای ملی
دات
از کتب (خطی) اهدائی
پایه به کتابخانه مجلس شورای ملی



کتابخانه	مؤلف	جلد	آقای
شماره ثبت کتاب	۱۱۳۱۲	۱	۱

خطی اهدائی	کتابخانه
مجلس شورای اسلامی	۶۱۲



۳

۹۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم



بازرسی شده
۳۲ - ۶

- ۱
- ۱
- ۲
- ۳
- ۳
- ۵
- ۶
- ۸
- ۷
- ۶
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۱
- ۳۱
- ۵۱
- ۶۱
- ۸۱
- ۷۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: اعتقادات

مؤلف: (خطی) اهدائی

جلد: (۹۱۲) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۱۳۱۲

تاریخ ثبت: ۱۳۱۲

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی



خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی

۶۱۲



۳

۹۱۲

کتابخانه ملی



بازرسی شد
۳۷ - ۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: ارتقا و است

مؤلف: (خطی) (از کتب) (خطی) اهدائی

جلد: (۹۱۲) (از کتب) (خطی) آفای سید محمدصادق طاباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۱۳۱۲

۱۳۱۲

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی

۶۱۲

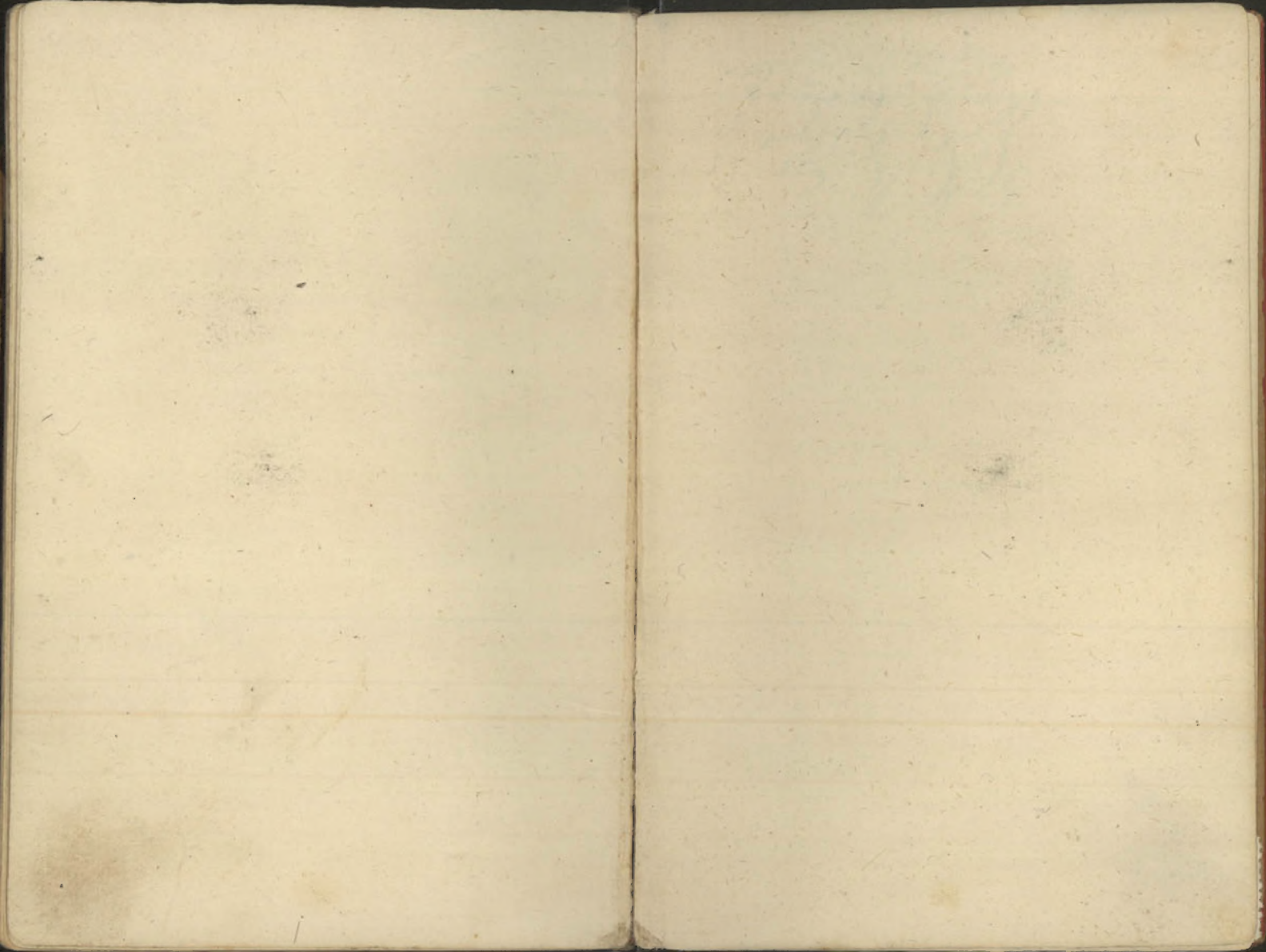
خطی اهدائی

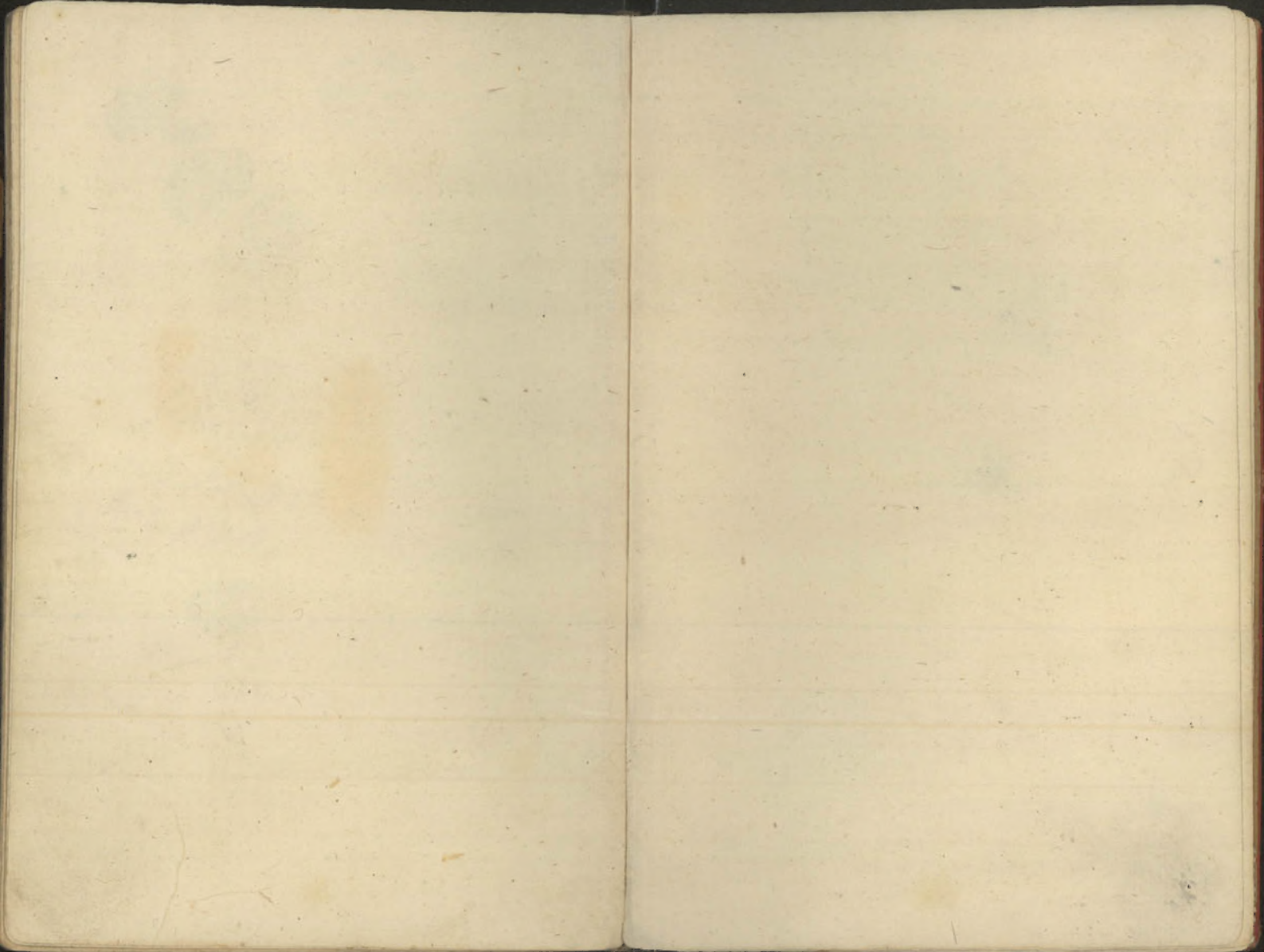
کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی

۶۱۲

از این آیه است چنانکه
مفسرین گفته اند
در حدیثی که در این باب
روایت شده است

Handwritten text in Arabic script, likely a library stamp or ownership mark, located in the upper right corner of the right page. The text is arranged in several lines and includes the name 'مكتبة' (Library) and 'الشيخ' (The Sheikh).





مكتبة
مجلس
مجلس
مجلس

طبع



دفتر نوبت وانا ابو الحسن
فرمانده وبعده بسم الله
نفر خاتمه حکم ۱۲۸۱



ایام



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
باب في صفة اعتقاد الامامية في التوحيد
 قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
 بابويه القمي مؤلف هذا الكتاب انا اعتقادنا في التوحيد
 ان الله تعالى واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال
 سميع بصير عليم حكيم حي قديم عزيز قدوس قادر
 غني لا يوصف بحوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض
 ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا لون ولا
 سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان والله تعالى
 متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد
 الاطلاق وحده التشبيه والله تعالى شيء لا كالاشياء
 احدهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا ند ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا
 نظير ولا شريك لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 فلا وهم ولا فاعله سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير

خالق

خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر بتبارك
 الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن
 نسب الى الامامية غير ما وصفت في التوحيد فهو
 كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرنا في التوحيد فهو منوع
 مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله العزيز فهو باطل
 وان وجد في كتاب علماء فهو مردس والاختلاف التي
 يتوهمها الجهال تشبهها الله تعالى بخلقها فمما فيها
 محمول على ما في القرآن من نظايرها لان في القرآن كل شيء
 هالك الا وجهه ومعق الوجه الدين والوجه الذي
 يؤتي الله منه ويتوجه اليه وفي القرآن يوم يكشف
 عن ساق ويدعون الى السجود والساق وجه الامر
 شدة وفي القرآن ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرقت
 في حبيب الله والمجنب الطاعة وفي القرآن ونفخت فيه
 من روحي وهي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم عيسى
 واما قال روحي كما قال يتي وعبيدي وجنتي وما ربي
 وسماي وارضتي وفي القرآن بل يدها مبسوطتان
 يعطي نعم الدنيا ونعمة الآخرة وفي القرآن والسماء بين يديها
 بايد ولا يد العزة وفيه قوله تعالى فاذكر عبدا ذاود ذا

الأيدي يعني القوة وفي القرآن يا أيديهم ما فعلت أن
 لما خلقت بيدي يعني بقدرتي وقوتي وفي القرآن ولا
 جميعا قبضته يوم القيمة يعني ملكه لا يملكها معه احد
 وفي القرآن والسموات طويات بيده يعني بقدرته
 وفي القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا يعني وجاء
 امرؤك وفي القرآن كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 يعني عن ثوابهم وفي القرآن هل ينظرون الا ان
 يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي عذاب الله وفي
 القرآن وجئ يومئذ باصرة الاديها ناظرة يعني مشرفة
 ينظر ثواب بها وفي القرآن ومن يخلل عليه غضبي
 فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي القرآن
 تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي اي تعلم غيبي لا اعلم
 غيبك وفي القرآن وعذبتكم الله نفسي يعني انتقامه
 وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي
 القرآن هو الذي يصلي عليكم وملائكته والصلوة من الله
 رحمة ومن الملائكة تركبة ومن الناس دعا وفي القرآن
 وسكر وامكر الله والله خير الماكرين وفي القرآن يحاد عن الله
 وهو جادهم وفي القرآن نسوا الله فانساهم يعني ذلك

كله

كله يستغفرونهم ويعفوهم وفي القرآن نسوا الله فانساهم
 القرآن نسوا الله فانساهم ومعنى ذلك كله ان عز وجل يحاد
 جزاء الكفر وجزاء الحادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء النجوة
 وجزاء النسيان وهوان نسيهم انفسهم كما قال عز وجل
 ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم لا يذكروا
 في الحقيقة لا يذكروا ولا يخافون ولا يستترقون ولا ينجون ولا ينجون
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **باب في صفات الانبياء**
في صفات الانبياء وصفات الانبياء قال الشيخ
 ابو جعفر رحمه الله عليه كلما وصفنا الله تبارك وتعالى
 بدم صفات فانه فاعا نريد بكل صفة منها في صفاتها
 عند عز وجل ونقول لم يزل الله سميعا بصيرا علما حكما
 قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات فانه
 ولا نقول ان عز وجل لم يزل خلقا فاعا لا يريد ايضا ساخطا
 دافعا وهاما متكلما لان هذه صفات افعاله وهي عذبة
 لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها **باب في صفات الانبياء**
في صفات الانبياء قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا
 في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما
 يطيقون كما قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها

الروح دون طاعة وقال الصادق عليه السلام والله ما كلف
العباد الا دون ما يطيقون لانه كلفهم في كل يوم وليلة
خمس صلوة وكلفهم في السنة صيام ثلاثين وكلفهم في كل
ما تروى ربح خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة في العمر وهم
يطيقون اكثر من ذلك من العبادات الشرعية والعقلية
باب في اعتقاد في الله الى العباد قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في افعال العباد
انها مخلوقة خلقا قد لا خلق يكون ومعنى ذلك انه
لم يزل عالما بعبادها **باب في الاعتقاد في نفوس**
الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا تفويض
بل امرين امرين ففعل له وما بين امرين فقال في ذلك
دجل واثيد على معصية فنهيتهم فلم ينتد فركته ففعل
تلك المعصية فلمس حيث لا يقبل تلك النهي وركته كنت
انت الذي امرت بالمعصية والله اعلم **باب في الاعتقاد**
في الازالة والمشيئة قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام شاء الله وارادني
لم يجب ولم ير شيئا ان يكون شيئا الا بعلمه وارادني

ذلك

ذلك ولم يجب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم ير شيئا بعباد الكفر
وقال الله عز وجل انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي
من يشاء وقال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله
وقال الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم
جميعا افا نتكبر اناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل
وما كان لنفس ان تؤمن الا اذن الله كما قال وما كان
لنفس ان توت الا اذن الله كما يا مؤجلا وكما قال
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا هذا قل اي
كنتم في شئ منكم ليرى الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون
وقال عز وجل ولو شاء الله ما تركوا وما جعلناك عليهم
حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لاتيكل نفس هدرها
وقال عز وجل فمن ير الله ان يهديه لشرح صللنا للسلام
ومن ير ان يضله نجعل صدره ضيقا حرجا كما ناتيضد
في السماء وقال عز وجل ير الله لبيبتكم ويهديكم سفل
الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز وجل ير الله لبيبتكم
لهم حظا في الآخرة وقال ير الله ان يخفف عنكم وقال ير الله
بكم اليسر ولا يربكم العسر وقال عز وجل ير الله ان ينزل

عليكم ويريد الله الذين يتبعون الشهوات ان يتعلموا ايلا
عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد هذه اعتقادنا
في الارادة والمشيئة ونحوها فوما يشعرون علينا في ذلك
ويقولون انا نقول ان الله عز وجل اراد المصالح فارد قتل
المؤمنين على علم الله وليس هكذا نقول ولكننا نقول ان الله
عز وجل اراد ان يكون عصية العاصين خلاف طاعة
المطيعين وارد ان يكون المصالح عز منسوبة اليه من جهة
الفعل وارد ان يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها وقيل
واراد الله عز وجل ان يكون قتل المؤمنين على عصية خلاف
الطاعة ونقول اراد الله ان يكون قتله شهيدا غير مأمور
به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله مستقيما غير
مستحسن ونقول اراد الله عز وجل الا تشيع ان يكون قتله
مخطئا غير ضا ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله
بالجور والقدر كما منع منه بالشه والقول لم لا يرفع الفصل
عنه كما دفع الخوف عن ابراهيم حين قال عز وجل للنادي الذي
القي فيها يا نادر كوني بردا وسلاما على ابراهيم فنقول لم لا
عز وجل عالما بان المؤمنين على العلم يستقبل ويبدل بقتله
سعادة في الابد ويشقى قاتله سقاوة الابد ونقول ان الله

كان

كان وما لا يشاء لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشيئة
دون ما نسبته اليها اهل الخلاف والمشتنعون علينا من
اهل الاتحاد والله اعلم **باب في الاعتقاد في القضاء**
والقدر قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك قول
الصادق عليه السلام لا ارادة حين سأل فقال ما تقول يا سيدي
في القضاء والقدر قال اقول ان الله عز وجل اذا جمع العباد
يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قص عليهم
والكلام في القدر من جهة عزه كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لرجل قد سأل عن القدر فقال هو صديق فلا تخش منه سأل
ثانية فقال طريق مظلوم فلا تسلكه ثم سأل الله ثالثة
فقال ستره فلا تسكلم وقال امير المؤمنين عليه السلام في القدر
الا ان القدر من امر الله وستر من استاده و
حرز من حوز الله مرفوع في حجاب الله مطوى عن خلق
الله مختم بخاتم الله سائق في علم الله وضع الله العباد
من علمه ورفعه فوق شهادتهم وبلغ عقولهم لا فهم
لا ينالون بحقيقة البائية ولا بقدر الصمدانية ولا
بعضلة النورية ولا بغيرة الوجودانية لانه عز وجل اقترع
خالصه عز وجل حقه ما بين السماء والارض وعرضه

ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثر الليالي
والغيثان يعلو مودة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيئ
لا ينبغي ان يطلع اليها الا الواحد الفرد فمن يطلع اليها
عليها فقد ضاهاه في حكمه ونازه في سلطانه وكشف
عن سره وسره وباه بنصب من الله وما وبه يحكم
بشئ المصير روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه عدل من
عند حائط ما لا مكان اخر فصيل له يا امير المؤمنين انقذ
من قضاء الله فقال عليه السلام افر من قضاء الله الى قدرا الله
وسئل الصادق عليه السلام عن الذي هل يدفع من القدر
شيئا فقال هو من القدر **باب الاعتقاد**
في النطق والهداية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل فطر الله جميع المخلوق
على التوحيد وذلك قوله عز وجل فطره الله الذي فطر
الناس عليها وقال الصادق عليه السلام في قوله الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حقهم بئين لهم
ما يتقون قال حقهم ما يرضيه وما ينطقه قال
عليه السلام في قوله عز وجل فاهمها فجورها وتقواها قال
حقهم لها ما تاتي وما تترك وقال عز وجل في قوله

انا هدىناه السبيل اما شاكر واما كفورا قال عرفناه
اما اخفا واما تادكا وفي قوله واما شوق هدىناهم فاستجروا
الصحى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل الصادق عليه السلام
عن قوله الله عز وجل وهدىناه النجدين قال تجد النجدين
تجد الشرك وقال عليه السلام ما يحب الله عليه عن العباد وهم
موضوع عنهم وقال عليه السلام ان الله عز وجل اخبر على
الناس بما اتاهم الله وعرفهم والله اعلم **باب**
الاعتقاد في الاستقامة قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
عليه اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليه السلام
حين قيل له ايتكون العبد مستقيما قال نعم بعد
اربع خصال ان يكون خلا السر جميع البدن سليم
للمعارج لا سبب وار من الله عز وجل فاذا تمت هذه
فهو مستطيع فقل له مثل اي شئ فقال يكون الرجل
خلا السر جميع الجسم سليم للمعارج لا تقدر ان يرفى
الا ان يجد امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان يعصم فمتنع كما
استمع يوسف فاما ان يخفى بيده وينهاق في وهو ذن
ولم يطلع الله بأكراه ولم يعصم بغيره وسئل الصادق عليه السلام
عن قوله عز وجل وقد كانوا يتقون الى السجود وهم سالكو

قال مستطيعون الاخذ بما امروا والترك لما نهوا عنه
وبذلك اتسلا وقال ابو جعفر عليه السلام في التوبة
مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك
وامرتك لطاعتي وحيثك من مصيبي فان اطعني
اعتنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعتنك على عصيتي
ولي الجنة عليك في طاعتك والجنة عليك في عصيتك
باب الاعتقاد في الاله قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه ان اليهود قالوا ان الله يبارك
وتعالى قد فرغ من الامة فلما غر وجعل كل يوم هو في شأ
يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يحيا الله ما يشاء
ويقيم وعنده ام الكتاب وانه لا يموت الا ما كان و
لا يثبت الا ما لم يكن فنبينا اليهود في ذلك الى القول
بالبداهة وتبعهم على ذلك من خالفنا من اهل
الاهواء المختلفة وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله
نبيا قط الا حق ياخذ عليه الاقرار بالعبودية وخلع
الانزاد وان الله عز وجل فخر ما يشاء وتقدم ما يشاء
ونسخ الاثر والاحكام بشرقة التي على الله عليه
من ذلك ونسخ الكتب القرآن من ذلك وقال الصادق

عليه

عليه السلام من زعم ان الله عز وجل في شيء اليوم اجماله
امر فانه من زعم ان الله تعالى بدا
له في شيء فانه من زعم ان الله تعالى بدا
الصادق عليه السلام ما بدا الله في شيء كما بدا له في اسمعيل
ابن ابي طالب يقول ما ظهر الله سبحانه في شيء كما ظهر في
ابن اسمعيل اذا حتر به قبل العلم انه ليس بامام بعدي
وانه اعلم **باب الاعتقاد في النبي**
المجدد والمراد في الله عز وجل وفي دينه قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه قاله المجدد في الله عز وجل
منه في عنه لانه يوحى اليه لا يليق به وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل وان الى ذلك نستحي قال
اذا استحي الكلام الذي تعالى فامسكوا وكان الصادق
عليه السلام يقول يا ابن ادم لو اكل قلبك طابوا يا
بصرك لو وضع عليه جرح ابرق فغطاه تريد ان
تصا ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تلامعنيك
منها فهو كما تقول والمجدد في جميع اولاد النبي من
عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين الجدا

بالعدل تزندق وقال الصادق عليه السلام به الله يا حجة
الكلام ونحو المسلمون ان المسلمون هم النجاة فلما
الاحتجاج على المخالفين بقوله الآية عليهم السلام او بما
كلامهم ان يحسن الكلام فطلق وعلى من لا يحسن
فحظوه عزه وقال الصادق عليه السلام حاجي الناس
بكلامي فان محكوم كنت انا المصحح لاني وروى
عليه السلام على انه قال كلام في حق من سكوت على ما
ودوى ان ابا الفضل العلاف قال الحاشم من لكم
انا طرقت على ان غلبت في رجعت الى مدبرك وان
غلبت رجعت الى مدبري فقال الحاشم انضقت
بلنا انا طرقت على ان غلبت رجعت الى مدبري
ان غلبت في رجعت الى ابي واسم اعلم **باب**
الاعتقاد في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما مكان
واسم اعلم **باب** **الاعتقاد في الكرسي**
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الكرسي
انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات والارض
كل شيء خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجهه اخر هو العلم

وقد

وقد سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
كرسي السموات والارض **باب** **الاعتقاد**
في العرش قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
جميع الخلق والعرش في وجه اخر هو العلم وسئل
عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على
العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من كل شيء فاما العرش الذي هو علم جميع
الخلق فخلقته اربعة من الملائكة لكل واحد منهم
ثمانية اعراس كل اعراس طباق الدنيا واحد منهم على صورة
نبي آدم يستررق الله لولاه ادم واحد منهم على صورة
النور يستررق الله للبهائم واحد منهم على صورة
الاسد يستررق الله للطير للسمك واحد منهم على
صورة الدب يستررق الله للطير فهم اليوم هؤلاء
اربعة فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية واما العرش
الذي هو العلم فخلقته اربعة من الاولين واربعة من
الآخرين فاما الاربعة من الاولين فتوح واربعهم في
موسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فخيرهم علي
الحسن والحسين صلى الله عليهم هكذا روى الاسانيد

الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام في العرش وحملته وإنما
هو رحلة العلم لأن الأنبياء والذين كانوا قبل نبينا
كانوا على شرايع الأربعة من الأولين نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى ومن قبل هؤلاء الأربعة صارت العلوم لهم
وكذلك صارت العلوم من بعد محمد وعلى والحسين
إلى من بعد الحسين من الأئمة عليهم السلام **باب**
الاعتقاد في النفوس والأرواح قال الشيخ أبو
رجب الله عليه اعتقادنا في النفوس أنها هي الأرواح
التي بها الخلق وأنها الخلق الأول لقول النبي صلى
الله عليه وآله إن أول ما أبدع الله سبحانه وتعالى النفوس
المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد
ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها أنها خلقت للبقاء
ولم يخلق للفناء لقول النبي صلى الله عليه وآله ما خلقت
للغناء بل خلقت للبقاء وإنما تغفلون من دار إلى دار
فإنها في الأرواح غربة وفي الأبدان سجنونة واعتقادنا
فيها أنها إذا فارقت الأبدان فهي أقدسها سمعة و
منها معذبة إلى أن يردها الله عز وجل بقدره إلى
أبدانها وقال عيسى بن مريم للحواريين من الخلق أقول

لكن

لكن الله لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها وقال الله عز وجل
نزلوه ولو نشأ الرفقاء بها ولكن ما خلد إلى الأرض
وأنشأ هوية فلم يرفع منها إلى الملكوت بقي يهوى في
الهاوية وذلك لأن الغنة درجات والنار درجات
وقال عز وجل تعرج الملكة والروح إليه وقال عز وجل
إن المتقين في جنات وفجرة مقعد صدق عند مليك
مقتدر وقال الله تعالى ولا تعسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا بل هم عند ربهم يرزقون فحينما أتاهم
وقال الله تعالى ولا تعجلوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل
أحياء لله وقال النبي صلى الله عليه وآله الأرواح جنود مجندة
فإن عازف منها أسلفت وباتت أكرمها الخلق وقال
الصادق عليه السلام إن الله تعالى أخصي بين الأرواح في
الأخلاق تحت العرش قبل أن يخلق الأبدان بالحق عام
فلو قد قام قائمنا أهل البيت لأورث الأخ الذي أخصي
بينهما في الأخلاق فلم يرث الأخ من الولاية وقال عليه السلام
إن الأرواح تتلحق في المصايف فتعادف فتسائل فإذا
أقبل روح من الأرض دعوه فقد أقبلت من هذا عظيم
ثم سألوه ما فعل فلان تكلم قال قد بقي رجوه إن يتوجه

قال قدامات قالوا هو هو قال الله تعالى ومن يحلل
 عليه غضب قد هوى وقال الله تعالى فاما من خفت عذابي
 فاما ما هوته وما ادرىك ما هيته ما حسنة وشمل الدنيا
 كمثل البحر والملاح والسفينة وقال لقمان لابنه يا بني ان
 الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينةك
 فيها الايمان بالله واجعل زادا فيها تقوى الله واجعل
 شراعها التوكل على الله فان غرت فخره الله وان هلك
 فذنبوك لا ين الله واشد ساعات يوم ولد ويوم بعث
 خيا ولقد سلم الله تعالى على جميع هذه الساعات
 فقال الله تعالى وسلام على يوم ولد ويوم يموت ويوم
 خيا وقد سلم عيسى على نفسه فقال وسلام على يوم
 ولدت ويوم اموت ويوم ابعث خيا والاعتقاد في
 الارواح انها ليس من جنس البدن وان خلق اخر لقوله
 ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين و
 اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام انه فيهم خمسة
 ادواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح
 الشهوة وروح المديح وفي المؤمنين اربعة ادواح روح
 الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المديح

هو
 انا

هو قوة شهوة والناس في الكافرين والبهايم ثلثة ادواح
 روح القوة وروح الشهوة وروح المديح واما ما هوته
 ويستلوك من الروح من الروح من امرق فان خلق
 اعظم من جبريل وسكائل كان مع رسول الله عليه السلام
 ومع الملائكة وهو من الملائكة وانا اضعف من هذا
 المعنى كتابا اشرح فيه معاني هذا المعنى انشاء الله تعالى
باب الاعتقاد في الموت قيل
 لا بد للمؤمنين عليه السلام صفات الموت فقال علي بن ابي طالب
 سقطتم وضاحد ثلاثة امور يدور عليها ما بشاة بغيرهم
 واما الموت فهو لا يدري من ايم الفرق هو ما ولينا
 والطبع لا يراه هو البشر بعد ان لا يدور ولما المم امر الذي
 لا يدري ما حاله فهو المؤمن المشرق على نفسه بآيته
 الخبز بها خوف انهم لم يسويهم الله باعدنا ولكن بخرجه
 من النار بشفاعتنا فاعملوا واعلموا ولا تتكلموا ولا
 تكسبوا واعقوبة الله فان السريرين من لا يحق
 شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثة الف سنة وسئل عن
 الحسن بن علي بن ابي طالب عليها السلام ما الميت الذي
 يجلو فقال اعظم سرور يدور على المؤمنين اذ تغلق عن

دار النكد الى نعم الابن واعظم شعور رد على الكافرين
اذا انقلوا عن جنتهم الى النار لا يشيد ولا تنفذ ولما
استد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا
استد بهم الامر تغيرت الالوانهم وارتعدت قلوبهم
وجعلت قلوبهم ووجبت جنونهم وكان الحسين
عليه السلام وبعض من معه من خواصه تشرق الالوانهم
وتهدى خواصهم وتكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض
انظروا اليه لا ياتي بالموت فقال لهم الحسين صبروا على الكلام
فما الموت الا فطرة تغيركم عن البؤس والضيق والفتنة
الواسعة والنعم الدائمة فانيكم بكرة ان ينقل من سجن
الاقصر وهو اعداءكم من ينقل من قصر الى سجن ف
اننا وجدنا في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا
سجن للمؤمن وخبرة للكافر والموت خسر هؤلاء الجناتهم
خسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل للامام
عليه السلام ما الموت فقال للمؤمن كبر في ثياب
وسنعة قملة وول قعود واغلا ثقبلة والاستبداد
بانحر الثياب واجلها رطل واطا المراكب وانس

النار

النار ذلك ولكاف فخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل
انيسة والاستبداد باوئح الثياب واخشنها و
اوحش المنازل واعظم العذاب وقيل للامام محمد بن
امام علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت فقال هو النعم الذي
يا سيكم في كل ليلة الا ان يطول المد لا ينس منه الى
يوم البقية فمن دأى في منامة من اصناف الفرح ما لا
تقدر قدره او راي في نوم من اصناف الهول ما لا تقدر
قدره فكذلك حال من فرح في الموت ووجع فيه عذابه
الموت فاستعدوا له وقيل للامام الصادق عليه السلام
صف لنا الموت فقال هو الموتين كاطيب من شدة
فنجس الحية فيقطع القلب والام كره عنده
للكافر كلسم الاناعي وكلذخ العقارب واشد في
له فان قوما يقولون انه هو اشد من شر الشياطين
قصر المقادير ويضع بالحجارة وتدور قطب
الاجنة في الحداق فقال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الذين منهم من يماين تلك الشدايد فكذلك
الذي هو اشد من عذابه من عذاب الدنيا قبله فما الهوى
كافرا ينهل على المنع فينطق وهو يتحدث ويخجل

يحكم وفي المؤمنين يكون ايضا كذلك ففي المؤمنين والكافرين
من قاصص من كرات الموت هذه الشدايد قال فما كان من
واجب هناك للمؤمنين فهو عاجل فوابه وما كان من شدة
فهو تحبصه من ذنوبه ليرد الى الاخرة نفيا نظيفا مستحقا
لثواب الله تعالى لم يره ما أعز دونه وما كان من سعة ثوابها
على الكافرين فيوفي اجر حسنة في الدنيا ليرد الاخرة وليس
لها الا ما يوجب على العذاب وما كان من شدة على الكافر
هناك فهو شدا عذابا يستحقه فاحسنة في ذلك ما يحكم
بان الله عز وجل يدخل الامام موسى بن جعفر عليه السلام
على اجل فترت في سكرات الموت وهو لا يجيب اعيان فقال
له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال اصحابك وكيف
الموت فقال ان الموت هو الصفات صفي المؤمنين من
ذنوبهم فيكون اجرهم يصير وكفاية اخرون عليهم وصفي
الكافرين من حسنة لهم فيكون لهم اجر لانه وبنعمة او رحمة
يلحقهم وهو اخر ثواب حسنة يكون لهم وانما صاحبكم هذا
تقد على من الذنوب وصفي من الامام تصفية وتخلص حتى
توقى كما اني توب عن الذنوب وصلي معا شربنا اهل البيت دارنا
دارا لا بد ومرض رجل من اصحاب الامام الصادق عاهده فقال كيف

تخل

تخل قال قلت الموت بعدك يريه ما المقدم من شدة
منه فقال كيف يقية فقال لما سئلت ما المقدم القية كان
لقت ما يتذكر به ويحزن من بعض حاله انما الناس جلان
سيرة بالموت واستراح به فحدد الايمان بالله تعالى
بالولاية تكون سيرة فافعل الرجل ذلك والمحدث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقيل للامام محمد بن الامام علي بن
الامام موسى عليه السلام ما بال هؤلاء السلفين يكرهون الموت
فقال لا يكرهون الموت وكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله
حقا الاخرة وليمعلموا ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال
يا عبيد الله علموا ما بال الصبي والجنون يتسرع من الدماء
المنقوبة والناس في الدنيا عنه فقال لجهلهم برفع الدماء
قال والذي بعثت محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت
حق الاستعداد انه انفع له من هذا الدماء لهذا المعالج انهم
لو علموا ما يؤدى اليه الموت من النور لاستدعوه اشد ما
يستدعوا لهما في الجوارم الدماء لرفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل علي بن محمد عليه السلام على من حضر من اصحابه
بكى ويخرج من الموت فقال له يا عبيد الله تخاف من الموت
لانك لا تعرف ادراكك اذا اتخفت وتقدرت وما ذيت بها

عليك من الموت والقدرة واصابك قروح وجرب عليت
ان الفصل في الكلام بربك ذلك كله ما تريد ان تدخل فصل
ذلك عليك او تكره ان تدخل فسبق ذلك عليك قال لي يا
رسول الله قال ذلك الموت هو الكلام وهو خيرا بق عليك
من يتصور ذنوبه فيقتيلك من سبائك فاذا انت
وردت عليه وجاؤته فقد نجوت من كل هم وغم واذا
وصلت الى سرور ورفح فكن الرجل ونشط وسلم
وغض عن نفسه ومضى بسيله وسئل الحسن بن علي عليه
عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما يكون ان ابي
حدثني بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام انه
قال ان الموتين اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر لم يمت
ان الله عز وجل يقول يخرج النبي من الميت ويخرج الميت
الى عفو الكافر من الموتين والموت من الكافر رجاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما بالي الى الموت
قال انك لا قال نعم قال قد سمعته قال لا قال نعم ثم لا تحب
الموت وقال رجل لا في ذروني ابعثها بالناس انكر الموت
فقال انكم عمرة الدنيا وخرتم الاخرة فكنتم وان تتلوا
من عارة الخراب وقيل كيف ترى قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله

فكا

فكا الغائب يقدم على الله واما المتيقن كما لا يقدر على
الله واما سواه فليس كما قال الله تعالى العزوا كما
في كتاب الله يقول الله ان الاراد في نعم وان الغدا في عجز
قال الحسن بن ابي سعيد قال لا راحة في عين من العينين
باب في الاعتقاد في المسئلة في القصور
واعتقادنا في السائل فيه انما هو لا بد منها فمن اجاب
بالصواب فازدوج وريحان في قبره وخنة نعم في الاخرة
ومن لم يات بالصواب فله نزل من عجز وتصليته ليعجز في
الاخرة وكثيرا ما يكون من عجز القبر من النعمة وسوء
الخلق فلا يستغفروا بالبول واشد ما يكون عذاب
القبر على المؤمن مثل احتراق العين او شدة حجام وكثير
ذلك كفارة لما بق عليه من الذنوب التي لم تكفرها الله
والغفر والامر اضر وشدة الذرع عند الموت فابت
رسول الله صلى الله عليه وآله كفرا فاطمة بنت اسد في
سعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقها
فلما رزقت جنازتها حق اوردها قبرها ثم وضعها او
دخل القبر واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه ووضعها
في قبرها ثم انكبت عليها يا جبريل اطلقها وبقول انك

ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكبت على قعرها فسمعوه
وهو يقول اللهم اني استودعكها اياك ثم انصرف فقال
للمسلمين يا رسول الله ناد ياك صنعت اليوم شيئا
لم تصنع قبل اليوم فقال اليوم فقدت ربو طال ايضا
كانت يكون عندها الشئ فتورق في به على نفسها او
والي ذكرت القيمة وان التراب عيون عارة فقالت فا
سواناه فضمت لها ان يبعثها الله كاسية وقد كت
ضغطة القدر فقالت واضعفتها فضمت لها ان يبعثها
الله ذلك فكنتها تصوي واضطجت في قعرها لذلك
وانكبت عليها فلقتتها واما يسال عنها واما انك
عند بها فقال لم يدق وسئلت عن سبها فقال
محمد وسئلت عن وليها واما ما بها فاربع عليها فقلت
لها هو انك انك **باب الاعتقاد في الرجعة**
قال الشيخ رحمه الله عليه الاعتقاد في الرجعة انها حق
وقال الله تعالى المزمع للذي يخرجون من ديارهم وهم آله
خذ المخرج فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء
سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة
فيخرج الاغنياء لقوتهم وسوى الفقراء لصنعهم فيدفع

الطا

الطاعون عن الذين يخرجون وكثير عن الذين يبقون
فيقول الذين يبقون لو خرجنا الى اصاينا الطاعون
ونقول للذين يخرجون لو اقمنا اصاينا كما اصاينا فاجمعوا
على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون
فخرجوا باجمعهم فزولوا على شاطئ بحر فلما وضعوا رجلا
ناداهم الله تعالى موتوا فانما هم الله جميعا فكشتم المارة
عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى ثم مرهم نبي
من انبياء بني اسرائيل فقال له ايضا فقال يا رب لو شئت
لاحييتهم فيعمر البلادك ويولدوا عبادك ويعبدوك
مع من يعبدك فادع الله تعالى ففتح لنا اجيهم لك
قال نعم فاحياهم الله تعالى له وبعثهم بعد فملا ما اتوا
ورجعوا الى الديار ثم ماتوا باجالتهم فقال عز وجل او
كالذي يتر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني
بعث هذه الله بعد موتها فاما نداهم ما نداهم ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظروا الى عظامك وشرا بك لم يتبدل وانظروا
الى عظامك ولتعملك آية للناس وانظروا الى العظام
كيف نشزها ثم تكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم

ان الله على كل شيء قدير فخذ ايات ما في سنة و
رجع الى الدنيا وبقى فيها ثم مات باحله وهو غريم
عليه السلام وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم
موسى عليه السلام لبيقات ربته ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تذكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا
لا نصدق حتى نرآه مجرة فاخذهم الصاعقة
بظلمهم فأتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما اقول
لبي اسرئيل اذ اجبت اليهم فاجابهم الله فرجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا وانكحوا النساء وولدت لهم
الاولاد وبقوا فيها ثم ما اتوا باجالتهم وقال الله لموسى
مريم واذ تخرج الموقى باذني جميع الموقى الذين احياهم
عيسى باذن الله ورجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم
ما اتوا باجالتهم واصحاب الكهف استوا في كهفهم ثلاثمائة
سنتين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا
ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروف فان قال قائل
ان الله تعالى قال وتحيبهم ايقاظا وهم رقود قيل
لهم فانه كانوا موقى وقد قال الله تعالى قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مردنا هذا ما وعد الرحمن وصدق

المسلمون

المسلمون وان قالوا كذلك فانه كانوا موقى وشاهدنا
كثيرا ان الرجعة كانت في الامم السابقة الامة مثل ما يكون
في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل ما يكون في الامم
السالفة مثل خذوا الخل بالخل والقدح بالقدح فحجب
على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه في حديثه في حديثه
خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان
الله تعالى قال لا يمتوتون وادخلت الى وقال الله عز وجل
نحشرهم فلم يعاد منهم احدا وقال الله تعالى ويوم
نحشرهم من كل امة فرجاء من يكذب باياتنا فاليعلم
الذي يحشر في الجميع غير يوم الذي يحشر فيه فوج وقال
الله عز وجل فاقسموا بالله محمدا بما انهم لا يعشرون
يوت الى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ينفوخ الرجعة وذلك انه يقول ليسين لهم الذي
يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة
ساجدة في الرجعة كتابا بالبين فيه كيفتها والدلالة على
صحة كونها انشاء الله تعالى والقول بالتساخي باطل
ومن ادان بالتساخي فهو كافران في التساخي باطل الحنة

والشاهد ما علم **باب الاعتقاد في البعث بعد الموت**
 قال الشيخ اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق قال
 النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا ان الله لا يبدل
 اهل اهله والله الذي يقضي الحق لعموم كما تاملون و
 لتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الآخرة
 او الدار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل خلق
 نفس واحدة وبعثها قال عز وجل ما خلقكم ولا تبسّمكم
 الا كنفس واحدة **باب الاعتقاد في اللوح**
 قال الشيخ اعتقادنا في اللوح انه حق وان عرضه ما بين
 المموصفا وهو عرض النبي صلى الله عليه وآله وان فيه
 من الابرار عدد نجوم السماء وان اللوح عليه يوم القيمة
 امير المؤمنين عليه السلام يسقى منه اولى اوف ويزود عنه
 اعداؤه ومن شرب منه لم يظلم بعدها ابد قال النبي
 صلى الله عليه وآله لا يظلمون قوم من اصحابي ووفوا وانا على
 اللوح فيؤخذ بهم ذات الشمال فانا دى يا ايها اصحابي
 اصحابي فيقال يا ايها الذين آمنوا ما احدثتم بعد ذلك من
 بعدى سمعنا سمعنا وقال الذين على اللوح بجال من
 صاحبى حتى اذا دأبتهم ورفعوا اليهم اللوح حملوا فلا

اي

اي دبت اصحابي اصحابي فيقال يا ايها الذين آمنوا ما احدثتم
 بعد ذلك **باب الاعتقاد في الشفاعة** قال
 الشيخ اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله دينه
 اهل الكبار والصغار فاما الذين كفروا الذين كفروا
 فغير محتاجين الى الشفاعة وقال النبي صلى الله عليه وآله
 من لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له شفاعتي وقال علي
 عليه السلام لا شفيع الا من اتى الله من القوة والشفاعة للاسياء
 الاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين من يتشفع
 مثل ربيعة ومضر واول المؤمنين شفاعته من يتشفع لان
 انسانا والشفاعة لا يكون لاهل الشرك والشرك ولا
 لاهل الكفر والنجس بل يكون للذين من اهل التوحيد
باب الاعتقاد في اللوح والنفوس قال الشيخ
 رضي الله عنه اعتقادنا ان من وعد الله على عمل ثم لم يفعل
 فخرجه من وعد الله على عمل عا بالحق بالخير ان عند الله
 وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد قال
 الله عز وجل ان الله لا يقبل ان يشرك به ويغفر ما دون
 ذلك لمن يشاء والله اعلم **باب الاعتقاد في**
يكتب على العبد قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا في

ذلك انما من عباده اوله ملكان موكلان به كيتان
 جميع احواله ومن هم بحسنة ولم يعملها كت عليه حسنة
 فان عملها كت له عشرة فان هم بسنة لم يكتب حق
 عملها فان عملها كت عليه سبعة واحدة والملكان
 يكتمان على العبد كل شيء حتى يفتح في المراء قال الله
 وان حكم لحاظين كل ما كاتين يعلمون ما تفعلون
 ومراير المؤمنين على العلم برجل وهو تكلم بفضول
 الكلام فقال يا هذا انك تلي على ملكك كذا ما الى
 ذلك وتكلم عما يفتك ووقع ما لا يفتك وقال على السلام
 لاننا العمل السلام يكتب عنا ما دام ساكنا فاذا
 تكلمنا ما عنا ولما سينا ووضع للكلان من
 ابن ادم الزرقوان صاحب الدين يكتب الحسنات و
 صاحب الشمال كتب السيئات وملك ان الهاد يكتب ان
 على العبد بالنهاه وملك ان الليل يكتمان على الليل
باب الاعتقاد في العبد قال ابو جعفر
 رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعلمنا
 بما هو فوقه وهو افضل وذلك ان عز وجل يقول
 بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يغفر

الامثلا وهم لا يظنون **باب الاعتقاد**
في الاعراف قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في
 الاعراف انه سعة من الجنة والنازلة على رجال يعرفون
 كلا بسيماهم والجارهم النبي وابوصاؤه على السلام
 لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه لا يدخل النار الا من
 اتكهم واتكروه وعند الاعراف الرحمن الامراء ما يفعلهم
 طما سقر عليهم **باب الاعتقاد في الصراط**
 قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الصراط انه حق
 حشر خهم وان عليه جميع الخلق قال الله عز وجل
 وان تكم الاوارها كان على ذلك حتما مقضيا والصراط
 في وجدنا اسم حجب الله من عرفهم في الدنيا واطاعهم
 الله تعالى جوارا على الصراط الذين هو جسر محمد يوم
 القامة اعتقادنا واننا وجبريل على الصراط فلا يعرفون
 على الصراط الامم كانت بعد راء فلا تلتك **باب**
الاعتقاد في المعتقدات التي على خلق من الخشيرة
واسمها على حدة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
 في ذلك ان هذه المعتقدات اسم كل عقيدة منها اسم
 او امر او نهي فهي اتاها الانسان الى عقيدة اسمها فرض

كان قد قصر في ذلك العزم حشر عنها وطول حشر الله
فيها فان خرج منه رجل صالح قد مره ورجعه تاركه فجا
نها العقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة و
يحشر عند كل عقبة اخرى فيستلزم ان يقصر فيه من يعنى
اسمها فان لم يكن جميعها انتهى الى دار البقاء فيبقى
حشر لا موت فيها ابدا وسعادة لا شقاء معها
ابدا وسكن جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين و
الشهداء والصالحين من عباده وان حشر على عقبة
فقط لم يحشر قط فربما يخرج على صالح قد مره ولا يتركه
من الله عز وجل رحمة ذلك به قد مره عن العقبة فهو
في جهنم فعوض الله عنها وهذه العقبات كلها على
الصرار واسم عقبة فيها الولاية توقفت جميع الخلائق
عندها فيستولون عن ولاية امير المؤمنين والائمة
من بعدهم عليهم السلام فمن اقربها نجوا وجاز ومن لم يأت
بها بقي في جهنم وذلك قول الله عز وجل وقوفهم
الهم يستولون واسم عقبة منها الرضاد وهو قول
الله عز وجل ان ذلك لب الرضاد ويقولون عز وجل لا
يجوز في ظلم ظالم واسم عقبة منها اللحم واسم عقبة منها

الائمة واسم عقبة الصلوة واسم كل فرض او امر او
عقبة تحشر عندها العبد فيستلزم **باب**
الاعتقاد في الحساب والموازن قال الشيخ
اعتقادنا في الحساب ان حق منه ما يتولا به حجة محمد
الانبياء والائمة عليهم السلام الله عز وجل وتوكل كل
شيء حسابا لوصيائه وتوكل الاوصياء حسابا لآلهم
وانه تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل
وهو الشهيد على الاوصياء والائمة شهداء على الناس
وذلك قول الله عز وجل ان الرسول عليكم وكونوا شهداء
على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا اجئنا من كل امة
بشهاد وشاهدك على هؤلاء شهداء وقال الله عز
وجل ان من كان على بينة من ربه ويكفر شاهد منه
والشاهد امير المؤمنين وقوله تعالى ان الياء اليهم
ثم ان عليا احصاهم قسما للصادق عليه السلام عن
قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليقيم العتمة
فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والوصياء
ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب فاما الصالح
فهو واقع على جميع الخلق لقول الله تعالى ولتسأل الذين

ارسل اليهم ولنسلكن المصلين يعقون عن الدين فاما الله
فلا يضل عنه الامم بحاسب قال الله تعالى في يومئذ لا يضل
عن ذنبه انسان ولا جاث يعق من شيعه النبي والامة عليهم
السلام دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل حاسب عذوب ولو
بطول الوقت ولا يخفى من النار ولا يدخل الجنة احدا
بعمله والارادة الله تعالى وانه تعالى يخاطب عباده بكل
من الاولين والآخرين بكل حسنات عملهم وعظمتهم
تسع منها كل واحد قضيت دون غيرها ويظن ان عباد
دون غيره لا يشغلهم غروبهم وعظمتهم عن مخاطبة ويخرج
من حساب الاولين والآخرين في مقدار ساعة من
ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا
للقام من شئ وانطق عليه جميع اعماله لا يعاد صغيرة
واكبره الا احصاها فيعمل الله حبيب نفسه فلما كان
عليها بان يقال له اقر كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا ويختم الله تعالى على افواههم ولا يشهد
ايدهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون
وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما

كتم

كتمت تسترون ان تشهد عليكم بمعكم والاصاكم
والجلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما تعملون
ساحرة وكيفية وقوع الحساب كتاب حقيقة المعاد
باب الاعتقاد في الجنة والنار
قال ابو جعفر عليه الرحمة اعتقادنا في الجنة انها دار
البقاء ودار السلامة ولا موت فيها ولا هم ولا سقم
ولا مرض ولا آفة ولا داء ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر
وانها دار الفناء والسعادة ودار المقامة والكرامة
لا يسر أهلها فيها نصب ولا يسرها فيها الغنى لهم
فيها ما تشتهى النفس وتلذذ العين وهم فيها
خالدون وانها دار أهلها جيران الله واولياؤه و
اجباؤه وأهل كرامته وهم انواع مراتب منهم المستقيمون
بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة ملائكته ومنهم
المتغمسون بانواع المأكول والمشرب والفواكه و
الارزاق وحمل المعين واستخدام الولدان المخلصين
والجلوس على المواقف والزياري لباس السندس واللوز
كل منهم انما يتلذذ بما يشتهى ويريد على ما تشاءت
طبيعتهم وتعطيهم اعداءه من اجله وقال الصادق عليه السلام

ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اصناف صنف منهم
يعبدونه خوفا من عذاب النار فقلبت عبادة الاخرى و
صنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فقلبت عبادة العبيد
وصنف منهم يعبدونه حبالة فقلبت عبادة الكرام و
اعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الاسقام من
اهل الكفر والعصيان ولا يغفل عنها الا الكفر ^{المشرك}
فاما الذين من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها
بالحجة التي تدبرهم والشفاعة التي تتألمهم وروى
لا يصيب احدا من اهل التوحيد في النار اذا دخلوها
وانما يصيبهم الام عند الخروج منها فيكون ذلك الام
جزاء بالسيئات التي هم وما الله بظالم للعبيد واهل
النار هم المشركون حقا لانقص علمهم فيموتون ولا يخفف
عنه من عذابها كذلك لا يدورون فيها روا ولا شرايا الا
حيما وضعا فان استطعوا اطعموا من الزقوم فان
استغاثوا ايضا فاجابوا كالمهل يشوي الوجوه فبئس
الشراب وساءت مرتقفا وساءون من كان يعبد
دينا اخر جنانا منها فعل صالحا فان عذابا ناطا الموت
فيسلك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسوا فيها ولا

انهم اذا
يكون

يكونون فنادوا يا مالك لمقص علينا ذلك قال انكم
ما تكونون وروى انه ما مره عز وجل رجال الى النار
فيقول يا مالك قل للناس لا تفرقوا فيهم اعدا ما فقد كانوا
يمشون الى المساجد ولا تفرقوا فيهم ايديهم فقد كانوا في
الي بالديار ولا تفرقوا فيهم السنتهم فقد كانوا يكثرون
تلاوة القرآن ولا تفرقوا فيهم وجوههم فقد كانوا يسمعون
القرآن فيقول يا مالك يا اشقياء فما كان حالكم فيقول
كننا نضل الضلالة فيقول لهم ياخذوا فربكم من علمتم له
واعتقادنا في النار والجنة انها مخلوقتان وان
النار هي التي علمت له وقد دخل الجنة وارضى النار حين
خرج به واعتقادنا انه لا يخرج احدا من الدنيا حتى
مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا
حتى ترفع الدنيا والاخرة كالحسن بارها ورفع مكانه
في الاخرة ثم يغير بين الدنيا والاخرة فيقتار الاخرة
يقبض روحه وفي العادة ان يقول الناس فلان مجود
بنفسه ولا مجود الانسان بشي الا عن حجة نفس
مفقود ولا مجود ولا مكرم واما الجنة ادم في حديق
جنات الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليت الجنة

لخلد ولو كانت الجنة خلدا ما خرج منها ابدا واما
ان بالشوارب لخلدا اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار في النار وما من احد من اهل الجنة حق عرض عليه
مكان من النار في قوله هذا مكانك الذي لم عصيت الله
لكن فيه وما من احد من اهل النار حق عرض عليه مكان
من الجنة فيقال هذا مكانك الذي لم اطعت الله فكنت
فيه فصرحت هؤلاء مكان هؤلاء وذلك قول الله عز وجل
اولئك هم الوادعون الذين يوثق الفردوس فيها
خالدون واول المؤمنين منزلة في الجنة من ذلك الدنيا
عشر مرات **باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي**
من عند الله عز وجل في الامم والنبي قال
الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان بين عيني امير
لوحا فاذا اذاد الله ان يحكم بالوحي ضرب الوحي جبين
اسرائيل فظرفه فقرأ ما فيه فليقله الوحي كما قيل ويلقيه
يكايل الحبر على فليقله جبريل الى الانبياء واما الغشق
الو كانت تاخذ النبي صلى الله عليه واله فالحا كانت تكون
هذه غاطة الله عز وجل اياه حتى ينفذ ويعرف واما جبريل
فانه كان لا يدخل عليه حتى يتاذن اكرامه وكان يقعد

بن

بن يده فعد العبد **باب الاعتقاد في**
نحو القرآن في ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في القرآن انه نزل في شهر رمضان في ليلة
القدر حلة واحدة الى البيت المعمور ثم انزل من البيت
المعمور في مدة عشرين سنة فان الله تبارك وتعالى
اعطى نبيه العلم حلة واحدة ثم قال له لا تتجمل القرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به
لسانك لتجمل به ان علينا حقه وقرانه فاذا قرأناه
فاتبع قرانه ثم ان علينا بيان **باب الاعتقاد**
في ان القرآن كلام الله ووحية قال الشيخ اعتقادنا في
القران انه كلام الله وحيه وتنزله وقوله وكتبناه في
الايات الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه فصح
الحق وانه قول فصل وما هو الا لعل وان الله تبارك وتعالى
عده وتنزله وبيده وحافظه **باب الاعتقاد**
في نزول القرآن قال الشيخ اعتقادنا ان القرآن الذي تنزله
تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه واله هو ما بين اليقين وهو ما
في ايدي الناس ليس اكثر من ذلك وبلغ سورة عند
الناس مائة واربع عشرة سورة وعندنا ان الحق لم يشرح

سليم

سورة واحدة والفيل ولا يلاؤ سورة واحدة و
 من نسب اليه ان يقول ان اكثر من ذلك فهو كاذب
 وما روى من ثواب قراءة القرآن كل سورة من القرآن
 وثواب من ختم القرآن بكلمة وجواز قراءة سورة تيسر في
 ركعتين في صلاة والسبح عن القرآن بن سورة من ركعة
 فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان يبلغه ما
 في ايدي الناس وكذلك ما روى عن النبي من قراءة
 القرآن كلمة في ليلة واحدة لا يجوز ان يهتم اقل من ثلاث ايام
 تصديق لما قلناه ايضا بل يقول الله قد نزل الوحي
 الذي ليس بقرآن ما اجمع الى القرآن فكان يبلغه
 عشرة الف مرة وذلك مثل قول جبريل للنبي صلى الله عليه
 ان الله يقول لك يا محمد ارحلني فمثل قوله اتق شيطان
 الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما عشت فانك ميت
 واجبت ما شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك
 ملائكة وشرف المؤمنين صلوة الليل وغيره كذا الذي
 عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله ما ذا الجمل
 يوصفي بالسؤال حق خفت ان اورد او اخفى
 ما زال يوصفي بالمجاز حتى ظننت انه سيورثني

ما زال يوصفي بالمجاز حتى ظننت انه سيورثني

وما

وما زال يوصفي بالمجاز حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها
 وما زال يوصفي بالمعول حتى ظننت انه سيضرب
 لها حلا يفتق فيه ومثل قوله جبريل عليه السلام للنبي صلى الله
 عليه وآله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان اسما من
 ان لا تصلي العصر الا بين قريضة ومثل قوله عليه السلام
 امرني بغير بدارات ان اسكن امرني باداء الفرائض
 ومثل قوله عليه السلام ان اسما من الانبياء امرنا بالانكسار
 الناس لا بمقدار عقولهم ومثل قوله عليه السلام ان
 جبريل اتاني من قبل ربي امر قريته عيني وفتح
 بصدري وقلوبهم يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد
 الفرائض ومثل قوله عليه السلام نزل علي جبريل فقال
 يا محمد ان الله تعالى قد فجع فاطمة عليا من خوف
 عرشه واشهد علي ذلك ملائكة فزوجها مندي في
 الارض واشهد علي ذلك خادما منك ومثل هذا كثير
 كله ويحيى ليس بقرآن ولو كان قرانا لكان مقرونا
 موصولا الله غير مفصول منه كما كان امر المؤمنين عليه السلام
 جمعة فاجاءواهم به قال هذا كتابكم كما انزل
 بيسكم لم يرد فيه حرف ولا نقص منه حرف فقالوا لا

الشيء من هذا

الشيء من هذا

لا تافيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول
 فبذروه ولاء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
 ما يشترون وقال الصادق عليه السلام القرآن واحد نزل
 من عند واحد على واحد واما الاختلاف في جهة الرواة
 وكما كان في القرآن مثل قوله تعالى ان شئت ليجعلن
 عليك وليا فذكر من الناس من وقوله ليغفر لك الله ما
 تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولو ان شئت ل
 لجعلك من تركب الهم شيئا طيلة اذ لا ذنبا لك ضعف
 الحق وضعف المات وما اشبه ذلك فاعتقاداتنا
 في انه انزل ايات اعرف واسمي باجاده وكلما كان
 في القرآن او فصله فيه بالخيار وكلما كان في القرآن
 يا ايها الذين امنوا فهو التورية يا ايها السالكين
 وما من آية اولها يا ايها الذين امنوا الا على بن ابي
 طالب قديرها واميرها وشريفها واولها وما من آية
 تسوق للمحنة الا هي في التوضيح والاوله لا آية
 عليه السلام وفي اشاعهم واسأعهم وما من آية تسوق
 الى النار الا هي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت
 الايات في ذكر الاولين وما كان فيها من خير فهو جاد

في

في اهل البيت وما كان منها من شر فهو جاد في اهل الشر
 ليس في الانبياء خير من النبي ولا في الاوصياء افضل من
 اوصيائه عليهم السلام ولا في الامم افضل من هذه الامة الذين
 هم شيعة اهل بيت في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار
 شر من اعدائهم والمخالفين لهم **باب الاعتقاد**
في الانبياء والرسول والخ قال الشيخ رضي الله عنه
 اعتقادنا في الانبياء والرسول والمخ صلوته عليهم
 وانهم افضل من الملكة وقول الملكة لله عز وجل لما قال
 لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
 يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ون
 نعبدك هو حق فيها المنة ادم ولم يمتوا الا منزلة
 فرق منزلة العلم بوجوب فضله قال الله تعالى وعلم ادم
 الاسماء كلها ثم عرضهم على الملكة فقال اني سوفي باسماء
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا اسجدوا لآدم فقال انما
 انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انهم باسمائهم فلما انبأهم
 باسمائهم قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
 اعلم ما سترون وما كنتم تكتمون فهذا كله يوجب تفضيل
 ادم على الملكة وهو نبي لهم بقول الله تعالى انهم باسمائهم

فلما انشأهم باسمهم قال لهم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تدرون وما كنتم تتكلمون ولا تبطل
ادم على الملكة اجمعون امر الله الملكة بالحق لادم وقوله
تسجد الملكة كلهم اجمعون ولم يامرهم الله بالحق الا ان
هو افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية وطاعة
لا ادم واكرهوا لما اودع الله صلبه من النبي والامة عليهم السلام
قال النبي صلى الله عليه وآله انا افضل من جبريل وميكائيل و
اسرافيل ومن جميع الملكة المقربين والخضر البرية وسيد ولد
ادم ولما قال العز وجل ان يستكفوا ان يكون عباده ولا
الملكة المقربين فليس ذلك موجب لتفضيلهم على عيسى عليه
السلام فاما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد
الربوبية لعيسى ويعتبد به وهم صنف من النصارى و
منهم من عبد الملكة وهم الصابئون وعزهم فقال النبي
لن يستكف الصابئون وفي ان يكونوا عبادا لله الملك
دو جانئون معصومون لا يعصون الله ما امرهم ولا
ما نهوا ولا يكونون كالمشركون ولا الموحن ولا يتقون
ولا يشيرون ولا هم من طغاهم الشيع والقدسي و
عشره من نعيم العرش ولقد ذمهم بالوانع العلوم خلقهم الله

انذارا

انذارا وارواحا كما شاء وادرك كل صنف منهم عطف كما
لوعام المخلق وقلنا بتفضيل من فضلناه عليهم لان
الحال التي يصبرون اليها افضل من حال الملكة والله اعلم
باب الاعتقاد في عدد الانبياء والافلاك
قال الشيخ ابو جعفر وهو سنة اعتقادنا في عددهم انهم مائة
الفين واربعين وعشرين الفين ومائة الف وروي اربعة
وعشرون الف وروي لكل فيهم وروي اوصى اليه بالمراسعة
وتعقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم قول
الله وامرهم امر الله تعالى وطاعة طاعة الله تعالى ومعصيتهم
معصية الله تعالى انهم لم ينطقوا الا عن الله تعالى عن جبر
وان سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دار الوحي وهم احماء
الشرائع وهم اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخاتم
صلواته عليهم وادعوا سيدهم وافضلهم جاء بالحق وصلى
للمسلمون وان الذين كذبوا الدائغوا العذاب لا ايمون
الذين اسوا به وعزروه ونصروه واستعوا الزور الذي
انزل بعد اولئك هم المفلحون الفانزورون ويجوز ان تعقد
ان الله عز وجل المخلق خلقنا افضل من هذا الامة عليهم السلام
وانهم احب الخلق للاصطفاة عليهم عليه اوهم اقربا لاسمنا اخذ

الله شياق البينين طاشدهم على انفسهم المست بيكم فالما
 على ان الله بعث نبيه صلى الله عليه واله الى الانبياء في الذر
 ان الله عز وجل اعطى كل نبي علما وذكورة ومعرفة نبي صلى
 الله عليه واله وسلم الى الاخرين وان الله تبارك وتعالى خلق
 جميع ما خلق له ولا خلق بيده علم العلم ولو لا هم ما خلق
 الله السماء والارض والجنة والنار ولا ادم ولا حوا ولا
 الملائكة ولا شئ مما خلق واعتقادنا ان حجج الله تعالى
 على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه واله الائمة الاثنى عشر
 اولهم ابراهيم بن علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
 الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
 ثم الرضا علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد بن الحسن
 بن علي ثم الحجة القائم صاحب الزمان خليفة الله في الأرض
 صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم ائمة الله
 والنبيل اليه وانهم الصراط المستقيم والادلة عليهم وانهم
 عيبة الله وادكان توحيد وانهم معصومون من الخطأ
 والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهرا وان لهم الميزات والبراهين والكمال وانهم
 امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان

شلم

شلم في هذه الامة كمثل سفينة نوح اوكباد حطية
 وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونهم بالقول
 وهم باوهم يعملون ولتعتقد فيهم انهم ايمان و
 كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله
 ولتعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه طاهل
 او خالفه فجود وتعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته
 على عباده في زمانها هو القائم المنتظم ح م د
 حسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانه هو الذي
 اخبر به النبي صلى الله عليه واله عن الله عز وجل باسمه ونسبه
 وانه هو الذي علا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
 ظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله
 فلو كنتم المشركون وانه هو الذي يخبر الله على من يشا في
 الارض وما ربه الحق لا يوقع في الارض مكان الا نودي فيه
 بالاذان ويكون الدين كله لله تعالى وانه هو المهدي الذي
 اخبر النبي صلى الله عليه واله انما اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه
 السلام يصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه كن كان مصليا
 خلف رسول الله صلى الله عليه واله لانه خليفة وتعتقد ان

لا يجوز ان يكون القام غير فوق في غيبته ما بقى ولو توفيت
 عمل الدنيا لم يكن القام غير لان الشيخ صلى الله عليه واله ولا يعلم
 السلام كوا عليا باسمه وبنيته وبه نصوا وبه بشر اصوات
 الله عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية
باب الاعتقاد في العصمة قال الشيخ ابو جعفر
 اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة انهم بقصود
 مطهرون من كل دنس وانهم لا يزنون ذنبا صغيرا
 اكبر او لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما نهيهم
 ومن نفي عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا
 فيهم انهم موصوفون بالكمال والقام والحلم من احوالهم
 الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بقصور ولا جهل
باب الاعتقاد في الغلو والتقصير
 قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الغلات والتقصير
 انهم كفار بالله جل اسمه وانهم اشركوا باليهود والنصارى
 النجس والقديس والمجروية والمجبرة ومن جميع اهل البع
 والاهواء المضلة وانهم باصغر اسم جلاله تصغيرهم بشي
 وقال الله تعالى ما كان لبشر ان يوتيها الله الكتاب والحكم
 النبوة ثم يقول الناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن

كونوا

في كتاب الهداية
 في باب الاعتقاد في الغلو والتقصير
 في قوله ما كان لبشر ان يوتيها الله الكتاب والحكم النبوة
 في قوله كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا

كونوا رايين بما كنتم تعملون الكتاب وما كنتم تبدلون
 ولا يا ايها الذين آمنوا ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يا ايها
 بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تعبدوا
 في دينكم ولا اعتقادنا في النبي صلى الله عليه واله انه سمي
 عز وجل خبير فاذلت هذا المأكله بعتاده حق قطعت
 فالت منها واما المؤمنين على الكمال قتله عبد الرحمن بن محمد
 الله ودفن بالفري والحسن بن علي عليه السلام قتله عمارة
 جعة بنت الاشعث الكندي لعنه الله فالت من ذلك
 الحسين بن علي عليه السلام قتل كروانا قتل سنان بن الحسن
 الله وعلين الحسين سيد العابدين عليه السلام سمى الوليد بن
 عبد الملك قتلته والباقر بن علي سمى ابراهيم بن الوليد
 قتلته والصادق عليه السلام سمى النصور قتلته وموسى بن
 جعفر عليه السلام قتلته هرون الرشيد باسم والرضا علي بن
 موسى عليه السلام قتلته مامون باسم وابو جعفر محمد بن علي
 عليه السلام قتلته المعتصم باسم وعلي بن محمد عليه السلام قتلته المتوكل
 باسم والحسن بن علي عليه السلام قتلته المعتد بالله باسم واعتقادنا
 في ذلك انه جري عليهم على الحقيقة وانهم ما شبه للناس
 ابراهيم كما يزعمون يتجاوزوا لعديهم بل شاهدوا قتلهم على

في كتاب الهداية
 في باب الاعتقاد في الغلو والتقصير
 في قوله ما كان لبشر ان يوتيها الله الكتاب والحكم النبوة
 في قوله كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا

للحققة والحققة لا على الحسان والمخلوقة ولا على الشك
والشبهة فمن دهم انهم بشروا او واحد منهم فليس من ديننا
على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي صلى الله عليه واله
الائمة عليهم السلام بقولون فمن قال انهم لم يمتلوا فقد
كذبهم ومن كذبهم فقد كفر بالله عز وجل وكفر به وخرج من
الاسلام ومن شيع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين وكان الصالح عليه السلام يقول في دعائه
اللهم اني اياك من الذين ادعوا الى ما ليس لنا بحق
اللهم اني اياك من الذين قالوا فينا ما لم نقدره في انفسنا
اللهم لك الخلق ومنك الامر وياك العبد وياك المستعين
اللهم انت خالقنا وخالق ايمان الاولين ويا ائمة الاخر
اللهم لا يلو اليه بية الا بك ولا تصح الاوهية الا لك والعن
النصارى الذين صغروا عطيتك والعن المصاهرين
لقولهم من ربك اللهم انا عبدك وابناء عبدك لا
انفسنا خزا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوتا ولا نشورا اللهم
من دهم اننا ارباب فحق اليك منه براء ومن دهم ان
الينا الخلق وعلينا الرزق فحق اليك منه براء كما عسى
من النصارى اللهم انا لا ندعهم الى ما يزعمون فلا تقواخذنا

بما يقولون دبت لا تزد على الارض من الكافرين ديارا ان
ان تدعهم يصلوا عبادك ولا يدركوا الا فاجر كفارا ودعي
عن زيارته انه قال قلت للمصادق عليه السلام ان رجلا من
ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتقويض قال وما التقويض
قلت يقول ان الله عز وجل خلق عبدا وعليه ثم فوض اليها
خلقها ورزقا وحيا فاما اتفقا ان كذب رواه انه لا يحب
اليه فاذا عليه لاية التي في سورة الرعد ارجعوا الى الله
خلقكم فخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار فانصرف الى الرجل فاجتره فكانما
التمه حجابا فكانا خرس وقد فرض الله عز وجل الى
بنية امرئيه قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقد فرض الله ذلك الى الائمة عليهم السلام
وعلاوة المفوضة والخلافة واصنافهم ينسبهم الى مشايخ
ثم وعلم انهم الى القول بالتقصير وعلامة العالجية من
الخلافة دعوى التعلي بالعباد مع دينهم بترك الصلوة و
جميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى
الانطباع للحق والمحق لهم وان الولي اذا اخلص وعرف
مذهبهم فمرعدهم انفصل من الانبياء عليهم السلام ومن علاماته

دعوى الكيما ولا يعلمون شيئا الا الدغل والشقاق ^{الشبهة}
 والرصاص من على السكين **باب الامتداد في**
الظالمين قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا منهم
 انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل ومن اعظم
 من افترى على الله كذبا او كذبك يرضون على ربهم ويقول
 الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين الذين صدقوا عن سبيل الله ويعصوا عوجيا
 وهم بالآخرة هم كافرون وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية
 ان سبيل الله في هذا الموضع على من اوطأ لب على الله والاعنة
 وفي كتاب الله عز وجل ايمان امام عدل وامام ضلالة قال
 الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون باسراء وقال الله عز وجل
 وجعلناهم ائمة يديحون الى النار وفيهم العترة لا ينصرون
 واستبناهم في هذه الدنيا لعنة وروى العترة هم من المعصومين
 ولما تركت هذه الآية وانقوا فتنة لا تصيبون الذين ظلموا
 منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا فظلمني
 هذا بعد وفاتي فكما عا محمد بن ابي طالب عليه السلام
 قبل ومن تولى ظلمنا هو ظالم وقال الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر

على الايمان ومن يتولم منكم فاولئك هم الظالمون وقال
 الله تعالى من يتولم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
 قوما غضبة الله عليهم وقال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
 اباؤهم وابنائهم واخوانهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في
 قلوبهم الايمان وقال الله عز وجل ولا تركزوا الى الذين ظلموا
 فتمسكوا بالثار والظالم هو وضع شيء في غير موضعه فرادق
 الامانة وليس اماما لموظالم ملعون ومن وضع الامانة
 في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي صلى الله عليه واله
 من محمد عليا اماما سيدي فقد جحد بنوقي ومن جحد
 بنوقي فقد جحد امامه بنو بنيته وقال النبي صلى الله عليه واله
 لعلي عليه السلام يا علي انت المظلوم بعدى من ظلك ومن
 انصفني فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن ظلمك
 ولاك فقد ظلمني ومن عاداك فقد عاداني ومن اظلمك
 فقد اظلمني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن
 جحد امامنا امير المؤمنين والاعنة من جحد علمه السلام انه غير ائمة
 جحد بنوة جميع الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقر بالكون

ومجدواكم واحدا من اجل من الامة من غير ان
اقربهم الانبياء وانكرتوه محمد صلى الله عليه وآله وقال
الصادق عليه السلام المنكر لا خير الا كالمسك لا ولنا قال النبي صلى
الله عليه وآله الامة من بعدى اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب واخوهم القائم طاعتهم طاعتى ومصيتهم
معيصتى من انكر واحد منهم فقد انكرنى وقال الصادق
عليه السلام من شك فى ايماننا والطالدين لنا فهو كافر وقال
امير المؤمنين علي عليه السلام ما دلت مظلوما منذ ولدته اُمى
حتى ان عقلا كان يصيبه الرد فيقول لا تذروني حتى
تذروا عليا فيذروني وما بي رد واعقدنا فبين قال
علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وآله من قال علي فقد قالنى ومن
جادب عليا فقد جادبنى ومن جادبنى فقد جادب الله وقرنه
عليه السلام اهل وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا خير من
جادبكم وسلم من سلمكم واما فاطمة عليها السلام واعقدنا
فيها انما سيدتنا من العالمين من الاولين والاخرين
وان الله تعصب بعصبها ويرضى لرضاها وانما خرجت
من الدنيا ساخطة على ظالمينها واعاصيها وبما نفى
ادبها وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بضعة منى

اذاها

اذاها فقد اذاني ومن عاصها فقد عاصاني ومن سخطها
فقد سخطني وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بضعة منى
هي روحى التي بين جنبي يسوفى ما سخطها ويسوفى بين
سخطها واعقدنا في البراءة انها واجبة من الاولين الى
الاخرين والاداد الاربعة ومن جحد سخطها وسخطهم وانهم
شر خلق الله ولايتهم الاخرى الله ورسوله والاغمة عليهم
الا بالبرية من اعدائهم واعقدنا في قسلة الانبياء و
قسلة الامة عليهم السلام انهم كفاد مشركون مخلدون
في اسفل درك من النار ومن اعتقد منهم غير ما ذكرنا
فليس عنده من دين اسبق نبي والله اعلم **باب**
الاعتقاد في الحقيقة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في الحقيقة انها واجبة من ربها كان بمنزلة من ترك الصلوة
وقيل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله انما ترى في المسجد
رجال يعين سبب اعدائكم ويشتمهم فقال له لغنه
الله تعرض بنا وقال الله تعالى لا تستعجلوا الذين من دونك
الله فيستعجلوا الله عدوا بغير علم وقال الصادق عليه السلام
في تفسير هذه الآية فلما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تستعجلوا عليا فان ذنبة محسوس بذات الله

كانت حجة ابطال وطه بانك الاعتقاد في العلوية
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في العلوية انهم الى رسول الله
وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال عز وجل ولا تستكبر
عليه اجر الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمه لانها اولى
ابدى الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لا ماله وعبيدهم
صدقة بعضهم على بعض واما الزكاة فانها تلحقهم اليوم
عن المحرم لانهم قد سقوا منه واعتقادنا في المحرم منهم ان
له ضعف العقاب وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب
بعضهم كفاه بعض لقول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى بني
اوطال على وجهه ثانيا الدنيا وبنوا لبياتا وقاب
الصادق عليه السلام من خالفني من الله وتولى اعداءه وعادى
اوليائه الله قال براءة منه واجبة كما ان من كان من اهل بيته
كان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يحد من الخليفة ثواب
في شرفك اشرفك من شرفنا بانك وقال الصادق
عليه السلام ولا يحد من المؤمنين عليه السلام احب الي من ولا يحد
منه وسئل الصادق عليه السلام عن اليمامة فقال لا يحد منكم
على رسول الله فكاحد وقال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا
ابراهيم وجعلنا في ذرية ما البرية والكتاب فمنهم مهتدون

منهم

منهم فاسقون وسئل الصادق عليه السلام من قوله عز وجل
ثم اوزنا الكتاب للذين اصطفينا من عبادنا انهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن
الله فقال الظالم لنفسه ما لا يعرف حق الامام و
المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن
الله هو الامام وسئل اسمعيل اياه الصادق عليه السلام
ما حال المذنبين فقال ليس بامانكم ولا امان اهل
الكتاب من اهل سواي عزوه وقال ابو جعفر الباقر
عليه السلام في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة
اجتلت في الله واكرمهم عليه انما هم له واهلهم بطاعته
والله ما يقرب الي الله عز وجل ثواب الا بطاعته ما عدا
براه من الاركان ولا هو الله لا حد حجة من كان الله
مخول اولى ومن كان الله عاصيا لمخولنا عدا ولا ينال
ولا ينال الا بالورع والعلو الصالح فقال اخرج عليه السلام ريت
ان اخرج من اهل بيتي وعديك الحق وانت احكم الحاكمين
قال اخرج انما ليس من اهل بيتي غير صالح فلا تسكن
ما ليس لك به علم الا اعطاك ان تكون من الهاهليين كل
بيت في اعدوك ان اسلك ما ليس به علم ولا تغفل

ووجهي كن من الخاسرين وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله ويوجهم سورة البقرة فهم مشركو المشركين قال من زعم ان امام وليس بامام قبل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام ليس بينكم وبين ما حكمكم الا المصير قل اي شي المصير قال الذي يسمى البراءة فمن جاءكم وابرأ منه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام في ابنه عبدالله انه ليس على شي مما اتم عليه وايضا مر منه برأيه منه **باب الاعتقاد** في اخبار المغيرة والجليل قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في اخبار المغيرة انه حكم على الجمل كما قال الصادق عليه السلام **باب الاعتقاد في الخطر والابلية** قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حق يرد في شي منها افي **باب الاعتقاد في اجناد الواردة في الطب** قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في الاجناد الواردة في انها على وجهي منها ما قيل على وجهي مكة والمدينة فلا يجوز استعماله في سائر الكهوت ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل ولم يتعد عنه

الحديث

اذا كان يعرف بطبعة منه ومنها ما دل عليه الخالفون في الكتب لم يفتح صورة الداهب عند الناس ومنها ما وقع فيه وهم وسهو من ناقله ومنها ما حفظه بعضه وني بعضه وما روي في الفصل انه شفاء من كل داء لغوي صحيح ومعناه انه شفاء من كل داء بارد وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب الجواسير فان ذلك اذا كان بواسير من حرارة وما روي في الباذنجان من الشفاء انه في وقت ادراك الطب من اكل الطب دون غيره من سائر الاوقات واما الادوية العسلية من الائمة علمهم لم يفي آيات القرآن وسورة والادعية على حسب ما وردت به الاخبار بالاسانيد القوية والطرف الصحيحة وقال الصادق عليه السلام كان فيما مضى لسيدي الطبيب المعالج فقال موسى عليه السلام يا رب من اين الداء قال من عندي قال فما الداء فقال مني قال فما صنع الناس بالمعالج فقال يطيبونهم بذلك فسمى الطبيب طبيا بذلك واصل الطب المتداوي وكان داود عليه السلام يثبت عواربه في كل يوم خشبته فقول خذ في خاف اصلي هكذا وكذا فزاد اخر عمر خشبته يثبت في عمارته فقال اسلمك

فقلت انا الغزوية فقال اودع الله ان خرب الخراب
 فلم يثبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يشغله للمدينة فلا شغاه الله **باب الاعتقاد**
في الموشى المختلفين قال الشيخ رحمه الله عنه اعتقادنا
 في الاخبار الصحيحة عن الامة على انهم اتفقت على ما في كتاب
 الله تبارك وتعالى متفقة العاقي غير مختلفة لانها ما اختلفت
 من طريق الوجود عن الله سبحانه ولو كانت من عند غيره
 لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف ظهور الاخبار في الاعمال
 مختلفة مثل اجاء في كفارة الظهار عتق رقبة وجاه
 خبر اخر جيام شهرين متتابعين وجاه في خبر الطعام
 ستين مسكينا وكلها صحيحة والصيام لمن لم يجد العتق
 والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روي انه يصح
 بما يطبق وذلك محمول على تقدير عدم الطعام ومنها ما
 يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل اجاء في كفارة اليمين
 اطعام عشرة مساكين من اوطى ما تطهرت اهلكم او
 كسوتهم او غرر رقبة كان ذلك عند الفقهاء مختلفا وليس
 مختلفا بل كل واحد من هذه الكفارات يقوم مقام الاخرى
 وفي الاخبار ما ورد للبيعة وروي عن سليمان بن قيس الهاربي

انه

اذ قال قلت لابي الموشى عن ابي عبد الله في جمع من سلمان و
 مقدار واو في حديث من تفسير القرآن واحاديث من رواية
 خط الله عليه السلام في يدى الناس سمعتكم تصديق
 ما سمعت منهم ورويت في يدى الناس اشياء كثيرة من
 تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فيها وزعمون ان ذلك كله باطل اذ يدعى الناس كذب
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعدين ويفترون
 القرآن باذانهم قال فقال صلى الله عليه وسلم قد سالت فانهم
 الخراب فان في يدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا
 وانما او منسوخا وخاصا واما ما وعكوا ومتاجرا
 وحفظا وها وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
 قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذبات على نبي
 كذب على محمد فليستو ويقعد من الناس كذب عليه
 من بعد واما انكم للحديث من اربعة ليس لهم حق
 رجل منا فوق ظهر الايمان متصنع بالعبادة لم ياتهم و
 لا يخرج ان كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعدا فلو علم
 الناس ان من فوق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه
 لكنهم قالوا هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه

سمع منه فاحذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخذوا من
عن المنافقين بما اخبروا به ووصفهم بما وصفهم فقال
عز وجل واذا رايتم تبعا لجسارهم وان يقولوا سمع
لقولهم ثم تفرقوا فمعه ففرقوا الى امة الضلالة والتمسوا
الى ان تادبوا الروم والكذب والهتان فولاكم الاحمال و
اكلوا من الدنيا وحلوا على رقاب الناس واما الناس
مع الملوك والدنيا الا ان يحصم الله فخذوا احد الانبياء
وسمع رجل اخر من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم
يحل وجده وهم فيه فلم يتعد كتابا فهو في يده يقول يده
يعلم به ويرجوه ويقول انا سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقتلوه ولو علموا انه
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم
لم يحسنه وهو لا يعلم او سمعه يروي عن شيء ثم امر به وهو لا
يعلم فحفظ ما منسوخه ولم يحفظ النسخ فلو علم انه منسوخ
لرفضه ولو علم المسلمون ان سمعوه انه منسوخ لرفضه
وجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
خوفنا من الله عز وجل وقضينا لرسول الله صلى الله عليه وآله
لم يسهر بل حفظنا ما سمعنا وجهد جهاد به كما سمع لم يزد فيه

ولم

ولم ينقص منه وعلم الناس ما منسوخه فلو علم انه منسوخ
رفضه المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن
ناسخ ومنسوخ وخاص وعام وعام ومستتاب وقد كان
من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجمان كلام عام
كلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاتبوا
على من لم يعرف ما عفا الله ورسوله وليس كل احباب
رسول الله صلى الله عليه وآله يستلونه ويستمنون بل كان
فيهم قوما كافرا يستلونه ولا يستمنون لان الله تبارك
وتعالى يهتفهم عن السوء حيث يقول يا ايها الذين
الاستلوا عن اشياء ان تبدلواكم تسوبون وان تبدلوا
عنها حين ينزل القرآن تبدلواكم عفا الله عنها والله
غفور رحيم قد سالها قوم من قبلكم ثم اصحوا بها
كافرين فاستمعوا عن السوء حتى انهم كانوا يجتنبون
ان يروا الا عرابي والبدوي فيسألونهم فيسمعون
وكنتم ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ليلة
اخبركم كل يوم خلوته يجيئني مما اسال وادور به
مادار وقد علم احباب رسول الله صلى الله عليه وآله انهم يصنعون

ذلك احد غري فها كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه في بعض منازل اخلاقي واقام لسانه فلم يبق غري
غيره واذا القى لي هو الخلق واقام في بيتي لم يبق عناء فاهله
ولا احد من بني ابي وكنت اذا سالت ابا جني واذا سكت
ونفدت سائله ابتدا في فما انزلت على رسول الله صلى الله
عليه واله من القرآن ولا شيء علمه من حلال او حرام الا
او لي او طاعة او معصية او شيء كان او يكون الا وقد
عليه واقرانيه واملاه علي فكتبته بخطي واخبرني تالي
ذلك وحله وبطنه فحفظته لم استر منه حوا وكان صلى
عليه واله اذا اخبرني بذلك يضع يده على صدره ثم يقول
اللهم املا قلبه علما وهداه لنورا وحلما وايماننا وعلما ولا يحمله
والحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم يا ابي انت وامي يا
رسول الله هل تخوف علي النسيان فقال يا اخي انت تخوف
عليك النسيان والليل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد
اسمى النبي ذكرا واشركا لك الذين يكونون من بعدك
قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرئ الله عز وجل
طاعتهم بطاعة وطاعتهم فقلت من هم يا رسول الله قال
الذين قال تبارك وتعالى فيهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

والطيعوا

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا اخي انت من هم قال
الاولياء الذين هم الاوصياء بعدى ولا يتفرقوا حق بردي
عليه من بعد من بعد من لا يصيرهم كيد من كادهم ولا يفرق
من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفرقونه ولا يفرق
بهم يتصرفوا امقي وبهم يدفع البلاد وهم يتصرفوا لهم الاموال
قلت يا رسول الله سمعهم في قال انت يا علي ثم اخبرني هذا ووضح
به علي بن الحسين ثم اخبرني هذا ووضح به علي بن الحسين
ثم اخبرني سمعك يا اخي هو سيد العابدين ثم اخبرني سمعك
يا اخي وحاذن وحي استغاثي وسينول علي في زمانك
يا اخي فافواه من السلام وسينول علي في جنتك يا حسين
فاقرئه من السلام ثم يحمله اثني عشر اياما من ولده اليك
فعدى اسمهم م د الذي يلا الاض قسطا وحقا كما
ملئت قلبه حبا وطلا واسما في كاهن عليم بن قيس حش
يبايع بين الكفن والمقام واعرف في سماء انصاره وقبائلهم
قال عليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام
فهما بالمدينة بعد ما ملك بعرة فخرتهما اللذين عنهما
قالا صدقت قد حدثك امير المؤمنين علي السلام بهذا الحديث
ويخبر جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله واله

كما حدثك فلم يرد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا وقال سلم
بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد
علي بن جعفر عليه السلام فحدثته ما سمعت من ابيه وما سمعت
من ابيه من الحسين فقال علي بن الحسين عليه السلام قد اخبرني
ابن الحسين بن رسول الله وهو مني وانا صبي ثم قال
ابو جعفر واخبرني جدي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه
وانا صبي قال ابان بن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين
كله عن سلم بن قيس الجهلي قال صدق وقد جاءه
بن عبد الله الانصاري الى ابي جعفر وهو يختلف الى ابي
فقبله واقامه السلام من رسول الله قال ابان بن ابي
عياش فحدثت بعد موت علي بن الحسين فليقتل الجعفر
محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثته بهذا الحديث
كله فلو وقت عيناه وقال صدق سلم رحمه الله وقد
اقر جعفر بن جدي الحسين وانا عنده فحدثته بهذا الحديث
بعينه فقال له عليه السلام صدقت واسما سلم فحدثني بها
الحديث اذ عن ابي الحسين عليه السلام وفي كتابه عروجل
ما يحسنه الجاهل يختلفنا قضا وليس يختلف
لاقتنا فحق ذلك مثل قوله تعالى فاليوم نسفهم كأنها

لقاء

لقاء يومهم هذا وقوله تعالى يسوا الله ففسهم ثم يقول
بعد ذلك وما كان ذلك نفسيا ومثل قوله عز وجل
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمن الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله عز وجل ويوم القيمة
يكفر بعضهم ببعض والذين بعضهم بعضا وقوله تعالى
ان ذلك الحق يقناهم اهل النار ثم يقول عز وجل لا يفتخرون
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ويقول عز وجل اليوم
نقيم على افواههم وكلنا ايدهم واشهدوا حيلهم
كانوا يكسبون ومثل قوله عز وجل يومئذ يفرح
الذين بانظاره ثم يقول عز وجل لا تدركهم الابصار
يذكرهم الابصار وهو اللطيف الخبير وقال عز وجل وما
كان لنبينا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ثم يقول وكلم الله موسى تكليما وقال فادبها ربها والمر
اهما عن ملك الشجرة ويقول يا ايها النبي ويقول يا ايها
الرسول وقوله عالم الغيب لا يعزب عنه شيئا ذرة الا
ثم يقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يريهم ثم يقول كلا
انهم عن ربهم يومئذ مجبورون ومثل قوله عز وجل وانتم
من السما الآية وقوله الرحمن على العرش استوى وقال

وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وحجراتهم
الا انهم يقولوا انهم من نبوتى ثلاث الا هو ربهم الاية
ويقول وهو حكيم انما كنتم وتقولون هل ينظرون
الا ان تاتهم الملكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات
ذلك وتقول قل تعونكم ملك الموت الذي يكلكم
الا انهم يقولون فقه رسلنا وهم لا يفرطون ويقول
الذين تتوهم الملكة ويقول الله يتوفى الامم حين
موتها وشدة في القرآن كثير فقه سال عنه رجل من
الزنادقة عن امير المؤمنين عليه السلام فاجاب بوجوه
اتفاق عاين هذه الايات وتبين له تاويلها وقد
اخرجت للفقهاء ذلك بسند اشرجه في كتاب
التوحيد وسأجزم في ذلك كتابا بمشيئة الله وعونه

ان شاء الله تبارك
وتعالى

YF
TY

YF

۷۶
۷۷

۷۸
۷۹

۱
سپاس

بسم الله الرحمن الرحيم
 للمجد على نواله والصلوة على خير رسله هذا تحقيق اعتقاد الامامية للشيخ
 ابو جعفر بن ابي بصير رضي الله عنه تاليف الشيخ المفيد الذي اورد الله تعالى
 محله الخ رحمه الله قال الشيخ ابو جعفر في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
 الساق وجه الامر وسدته قال الشيخ المفيد معنى قوله يوم يكشف
 ساق يريد به يوم القيمة يكشف فيه عن امر شديد صعوبة عظيم وهو
 الحساب والواقعة على الحسنات والسيئات فبعد الساق عن الشدة
 ولذلك قالوا العرب فيما عبرت به عن شدة الحرب وصعوبتها
 قاتلوا حرب على ساق قالوا قاتلوا حرب بآء على ساق وقالوا ايضا
 سعد بن خالد كشف لهم عن ساقها وبيان الشر الصريح وحدث
 عقاب الموت تحقيق تحتها الاجل المتأخر ومن ذلك قولهم قد قاتل
 السوق اذا زح اهلها واستلهمها بالباينة والشارية
 وقع الجدل في ذلك والاجتهاد فصل ومعنى كلام ابو جعفر رحمه
 شاهدا به عن العدة قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الاید فقال
 ذوالقوة قال الشيخ المفيد وفيه وجه آخر وهو ان الاید عبارة عن النعمة
 قال الشاعر وعلى ايد است كفرها وانما الكفر انكسر النعم فيقول قوله داود
 ذا الاید يريد به ذا النعم ومنه قوله تعالى يا ايها مبسوطان يعني نعمتي العاتية

نحو قوله

في الدنيا والاخرة وذكر ابو جعفر في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي فقال
 هو روح مخلوقة اضافة الى نفسه كما اضافة البيت الى نفسه وان كانت
 خلقة الله قال الشيخ المفيد ليس وجه اضافة الروح الى نفسه والنبوة اليه
 من حيث الخلق حسب بل الوجه في ذلك النبوة له بالانعام والجلال
 والاختصاص بالآكرام والتميز من جهة التحقيق مما يدل بذلك على
 انما يختصان منه بكرامة والجلال ويجعله لغيرهما من ادراج و
 النبوة وكان النبوة في ذلك دعاء الخلق الى اعتقاد ذلك فيها من
 الاعظام لها به **فصل** والذي قال ابو جعفر رحمه الله في تفسير
 قوله تعالى ما منعك ان تسجد يا خلقت بيدي المراد بقدرته وقوته
 ليس هو الوجه لا يفيد تكرار المعنى فكأنه قال بقدرتي وقد قوت او بقوتي
 وقوتي اذ العدة هي القوة والقوة هي العدة وليس ذلك معنى وجه
 الكلام والوجه ما قد ساء من ذكر النعمة وان المراد بقوله ما منعك ان
 تسجد لما خلقت بيدي انما اراد به نفوق الملائكة في الدنيا والاخرة
 والباء في قوله تعالى بيدي يقوم مقام اللام فكأنه قال خلقت بيدي
 يريد به الخلق كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة
 من ادراج نفوذ عليهم لانها تقدرهم فباعتق في النعم الذي لا يزول وقابل
 الآية وجه آخر وهو ان المراد باليد في هذه النعمة فكأنه قال
 خلقت بقوتي ونفوق وفيه وجه آخر ان اضافة اليد الى اليد انما اريد به تحقيق

الفعل لو تأكدنا إضافة اليه وتخصيصه بربوبه ما سوى ذلك
من قوة وقدره أو غيرها وشاهد ذلك قولهم ذلك ما قدس يداك
وإن أراد ذلك ما قدس من فعلك وقولهم وما أصابكم من مصيبة
فما كسبت أيديكم والمراد به فيها كسبتهم والعرب تقول استألفا يداك
أو شار قولهم يرون به أنك فعلت ذلك وقولهم وصنعة
أخترته وإن لم يكن الإنسان استعمل به جار حية للتي هي رطاه في
ذلك **فصل** وذكر أبو جعفر رحمه الله في قولهم ينادعون
وهو جادهم ونسوا الله فسيهم ومكروا ومكر الله ليس به رؤيهم
إن العبارة بذلك كل الجراء على الأفعال وهو كما قال الأثر لم يذكر الوجه
في ذلك الوجه أن العرب تسمى الشيء باسم الجارز عليه للخلق فيانها
والمقارنة فلما كانت الأفعال الجارز عليها مستحق لهذه الأسماء
كان الجراء المسمى باسمها قال الله تعالى الذين ياكلون أموالنا بشيا
ظلمنا أفما ياكلون في بطونهم ناراً فسمى ما ياكلونه من الطيبات سمته
النار وحيلة نار الأكل الجراء عليه **فصل** وذكر أبو جعفر رحمه
الله في النسيان من الذي يجري جرى الحادثة منه العصاة وأنه يسمى ذلك
باسم الجارز عليه والوجه فيه غير ذلك وهو أن النسيان في اللغة هو
التركة والتأخير قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو
مثلها يريد ما ننسخ من آية فتتركها على حالها أو ينسخها فالمراد بقوله لم
تسركم

نفس

نسوا الله فسيهم تركوا طاعة الله وقوله فسيهم يريد به تركهم من ثوابه
وقوله استسماهم فسيهم أي الجاهل إلى ترك طاعته وأمره وأمره بالعبادة
بالشغل به من العقاب فهذا وجه وإن كان ذلك أيضاً وجه غيرك
والله في التوفيق **فصل** في صفات الذات وصفات
الأفعال قال الشيخ المفيد رحمه الله صفات الله تعالى على ضربين أحدهما
منسوبة إلى الذات فيقال صفات الذات والضرب الآخر منسوبة إلى
الأفعال فيقال صفات الأفعال والمعنى في قولنا صفات الذات
الذات مستحق لصفاتها استحقاقاً لا زمياً لأن صفها هوها ومعنى صفات
الأفعال أنها تجب بوجود الفعل ولا يجب قبل وجوده صفات الذات
لأنه هو الوصف له بأنه حي قادر عالم لا ترى أنه لم يكن مستحق هذه الصفات
ولا يزال وصفه بالحي صفات الأفعال قولنا خالق رازق محيط
ببدء عباده لا ترى أنه قبل خلقه للخلق لا يصح وصفه بأنه خالق قول
أحياء السموات والأقال أنه حي وكذلك القول فيما عدناه والفرق
بين صفات الأفعال وصفات الذات أن الصفات الذات لا يصح
لصاحبها الوصف بأحدادها ولا خلوص منها وأوصاف الأفعال يصح
الوصف لتحقها بأحدادها وخروجه عنها لا ترى أنه لا يصح الوصف به
بأنه حيوت ولا حي ولا حيول ولا يصح الوصف بالخروجه عن كونها عالماً بالآفاق
وهو الوصف بأنه خالق للوهم ولا رازق لزيد ولا يولييت بغيره ولا يبدئ

في هذه الحال ويصح الوصف له بغير زيادة ونقص ويصح
 حيويته ويصدق وجوده وعدم ثبوت العبدية في وصف
 الذات واصفاً الفعل والفرق بينهما ما ذكرناه **فصل**
 في افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله افعال العباد مخلوقة خلق
 بقدر لا خلق بكون ومعنى ذلك ان الله تعالى لم يزل على ما يقاديرها قال الشيخ
 ابو عبد الله رحمه الله الحي عن ان يحد من افعال العباد غير مخلوقة
 الله تعالى الذي ذكره ابو جعفر من جاء به حديث غير موثق ولا من ان
 والاحبار والصحيح خلافه وابرير في لغة العرب ان العلم بالشيء هو
 ولو كان ذلك كما قال الخالفون لخلق لوجبان كون من علمه الوجع قد
 خلقه من علم السماء ولا من علمه جالوت لهما ومنه كخفية الشيء من
 صنع الله تعالى وقد مر في نفسه ان كون خالقه له هذا حال لا يحد من
 لفظه في علمه بعض رتبة ان الله تعالى لم يزل على ما يقاديرها قال الشيخ
 في اللغة لا التقدير لا كونها بالافعال فاما بالعلم فلا يكون تقديره ولا
 كون انهم بالعلم والله تعالى عن خلق الفواحش والقبائح على كل حال
 وقد روي عن ابى الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى جملات منهم
 انه سئل عن افعال العباد فقيل له هي مخلوقة لله تعالى قال نعم لو كانت
 خالقة لما تبرا منها وقد قال حسان ان الله يرى من المشركين ولم ير من العباد
 من خلقه فاقم وانما تبرا منكم وقيامهم وسالك ابو جعفر بالمحسن

موسى بن جعفر عن افعال العباد من خلقه قال ابو الحسن ان افعال
 العباد لا يخلو من شئ من ذلك ما ان كون من الله تعالى خاصة ومن الله
 من العبدية لا يشترط فيها ان من العبدية خاصة ولو كانت من الله
 خاصة لكان في الجوارح حسنها والذم على جميعها ولم يخلق بغير حمد
 ولا ذم فيها ولو كانت من الله ومن العبدية لكان في الجوارح حسنها والذم
 على جميعها فيها واذا بطل هذا الوجهان ثبت انها من المخلوقات
 عاقبة لم يدرع على جوارحهم بها فله ذلك وان عفا عنه فمضاهل الحق
 واهل المغفرة في امثال ما ذكرناه من الاخبار ومعانيها ما حط به الكفا
فصل وكتاب الله تعالى في التقديم على الاحاديث والروايات
 واليه يتقاض في جميع الاخبار وقيمها اما فقوى فحق الحق ودون ما
 سواه قال الله تعالى الذي احسن كل شئ خلق ويدخل في الانسان من
 طير وغيران كل شئ خلقه فمن عجز عن ترجيح ولو كانت القبايح من خلقه
 لنا في ذلك سبب يحسنها وفي حكم الله حسن جميع ما خلق شاهد جلاله
 قوله تعالى ان الله خلقكم وخلق ما رزقكم فخلق الرحمن من تفاوت
 ففي التفاوت من خلقه وقد ثبت ان الكفر والكذب متفاوتا في نفسه
 والمتضاد من الكلام متفاوتا فكيف يجوز ان يطلعوا على الله تعالى انما
 لافعال العباد وفي افعالهم من التفاوت ما ذكرناه مع قوله تعالى ان الله
 الحي عن علمهم فخلق ذلك ورد على مصنفه اليه والكذب فيه **فصل**

في الرتبة الجبر والقهر قال ابو جعفر رحمه الله ولا جبر ولا قهر في
امر من امرين وروى ذلك حديثا مرسلا قال قيل وما امر من امرين
قال مثل اجارته على معصية فمعيته على نكته ففعل تلك
المعصية فليس حيث لم يقبل منك فمكنت انت الذي امرته بالمعصية
قال الشيخ المفيد الجبر هو الخلق والاضطرار واليهما وجه القلة
وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون له قدرة على دفعه
والاستناع من وجوه فيه وقد يعبر عما يفعله الانسان بالقدرة
التي تعمد على وجه الكراهة على الخلق والافناء ان جبروا الاضطرار
ما فعل من غير قدرة على استناعه منه حيثما اقتضاه واذ الخلق القول
في الجبر على ما وصفناه كان ذهب اصحاب المخلوق وهو بعينه
لاهم زعموا ان الله مع خلقه الطاعة من غير ان يكون للعبد
قدرة على ضدها والاستناع منها وخلق فيه المعصية كذلك فهم
الجبر حقا والجبر وهمهم في التحقيق **مسألة** والقهر
هو القول في الخط عن الخلق في الافعال لا باجبارهم مع شأوا
من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الانبياء والواسطيين
هذين القولين ان الله قد خلق الخلق على افعالهم ومكنهم من افعالهم
وحملهم للحدود في ذلك ورسم لهم الرسوم ومنعهم من الصبايح
بالزجر والتوقيف والوعود والوعيد فلم يكن يمكنهم من الاعمال

جبر

جبر لهم عليها ولم يوفقهم اليهم الافعال انهم من كثرها ووضع الطرق
لهم فيها ولم يجهتوا واهلهم عن تعيها هذا هو الفصل من الجبر والقهر
على ملهنا **مسألة** في الارادة والمشيئة قال الشيخ ابو جعفر
بقول شاء الله واراد ولم يجب فلم يرض شأوا غيره الا يكون شأوا لاجله
واراد من ذلك قال الشيخ المفيد رحمه الله الذي ذكره الشيخ ابو جعفر
في هذا الباب لا يحصل ومعارنه يختلف ويتناقض والجب في ذلك
انه على طواير الاحاديث المختلفة ولم يكن من يرى التظهير بين
القوى منها والباطل ويعمل على ما يوجب الحق ومن عارضه ذهب على
الافاق والمختلفة وتقليد الرواة كانت حاله في الضعف واضعفا
والحق في ذلك ان الله لا يريد الا ما حسن من الافعال ولا يشاء الا
الجميل من الاعمال ولا يريد الصبايح ولا يشاء الفواحش تعالى الله عما
يقول المظنون علوا كبيرا قال الله تعالى وما الله يريد ظلاما للعباد قال
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد الله لبيسكم ويهديكم
سنن الذين من بكم الاية والله يريد ان يوقب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشكر ان يملوا اميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا الحق سبحانه لا يريد عبادة العبيد يريد
بهم اليسر ولا يريد لهم البيان ولا يريد لهم الضلال ويريد التخفيف عنهم
ولا يريد التفتيل عليهم فلو كان سبحانه يريد المعاصيهم لنا في ذلك

امادة البيان لهم والتخفيف عنهم والبر لهم وكما اوضح شاهد بعد
ما ذهب اليه الضالون المقترون على الله الكذب تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فاما متعلقوا به من قوله نعم فقد ورد الله ان
يهديه لشرح صدره للاسلام الا انه لم يزل يجبره به تعلق ولاهجة
من قبل ان الحق فيه ان من اراد الله ان يهديه ويهديه جزاء على طاعة
شرح صدره للاسلام بالاطاعة التي تجوز لها فيفسر له بها استدامة
اعمال الطاعات والهداية في هذا الموضع هي الخيم وقال الله نعم فيما
خير من عن اهل الجنة للجنة الذي هذا الا ان نعمنا وانابنا
اياه والضلالات في هذه الا انه هو العذاب قال الله نعم ان الجبريين
في الضلال وسوء فني العذاب ضلالا ولا الخيم هداه والاصل في ذلك
ان الضلال للملأك والهداية هي الحياة قال الله نعم حكمة من الرب
انك اضللت في الاصل انما في خلق جديد يصوت اذ اهلكنا
فيها وكان الحق في قوله من يراد الله ان يهديه ما قد سناه ومن يراد
ان يضل ما وصفناه والحق في قوله يجعل صدره ضيقا حجابا
سلبة التوفيق عقوبة له على عصيانه وسفاهة الاطراف جزاء له على ثباته
وشرح الصدر ثواب الطاعة والتوفيق وتضيقة عقاب المعصية
يمنع التوفيق وليس في هذه الاية على ما بيناه شبهة اهل الخلاف
فيما ادعوه من الله نعم يضل عن الايمان ويصد عن الاسلام ويرد

الكفر

الكفر وبشاء الضلال ولما قوله نعم ولو شاء ربك لامن من في
الارض كلهم جميعا فالمراد به الايمان عن قدرته وانه لو شاء ان
يلهيهم الى الايمان ويحلهم عليه بالاكراه والاضطرار لكان على
ذلك قادرا لكنه شاء تعلقا منهم بالايمان على الطمع وله الاختيار
واخر الاية يدل على ما ذكرناه وهو قوله فانك تكفر الناس حتى تكونوا
مؤمنين يريد انه قادر على اكرههم على الايمان حتى لا يضلوا
ولو شاء ليدبر عليهم وكل ما يتعلقون به من امثال هذه الاية فالقول
فيه ما ذكرناه ان نحوه على ما بيناه وقيل الجبر من اطلاق القول
بان الله يريد ان يصيب ويكفر ويقتل وليأذنه ويشتم اجابته
الى القول ان يريد ان يكون ما علم ما علم ويريد ان يكون ما يصيبه
قباعا مستلها عنها وتخرج فيها هو اسنه وتقرط فيها كحقه وذلك
انه اذا كان ما علم من القبيح كاعلم وكان نعم يريد الا ان يكون ما علم
من القبيح كاعلم فقد اراد القبيح واراد ان يكون قبيحا فاسق فراهم
من شئ الى نفسه وبهم من معنى الى عينة فكيف يتم لهم ذلك مع اهل
العقول وهل قولهم هذا الاكفر لانسان انما الاسب زيد الكفايب
ابا عمرو زيد هو ابو عمرو وكقول اليهود ان قالوا سخرت بافسهم
عن انكفر بعبادهم انكفر باحد هذا دعوى وهم من صاير الباطل
عنا وضعف علم من اعتمد عليه **فصل** فيما ذكر ابو جعفر

فالقضاء والقدر قال رحمه الله في القضاء والقدر الكلام في القدر على
 وروى حديثه لم يذكر له اسنادا قال الشيخ ابو عبد الله العبد المذنب ابو جعفر
 في هذا الباب حديث شواذها وجرى فيها العلامات من حيث
 اسنادها ولم يقرب فيه من الاصل الا وقد كان ينسوق له لما يعرف بالقضاء
 معنى ان جعل الكلام فيه والقضاء معرفة في اللغة وعليه شواهد
 من القرآن والقضاء على اربعة اضراب احدها الملاقاة والثاني الامر
 والثالث الاعلام والرابع القضاء بالفصل بالحكم فاما شاهد القضاء
 في معنى الملاقاة فهو قوله تعالى استسجى الى السماء وهو جنان فقال الحقوله
 فقصصهم سبع سموات معنى خلقهن سبع سموات في يومين ولما
 شاهد القضاء في الامر فهو قوله تعالى ربك لا تعبدوا الا اياه يريد امر
 ربك واما شاهد القضاء في الاعلام فهو قوله تعالى وقضينا الذي بينك
 وبينهم علنا ذلك بالخبر يا حميد قبل كونه واما شاهد القضاء بالفصل
 بالحكم بين المخلوق فهو قوله تعالى والله يقضي بالحق يفصل بالحق بالحق
 بين المخلوق وقوله وقضى بينهم بالحق يريد حكم بينهم بالحق وفصل بينهم
 بالحق وقد قيل ان القضاء وجهان احدهما وهو الفراغ من الامر وقد شهد
 على ذلك قوله تعالى وقضى الامر الذي فيه تستفتيان معنى في رفع
 منه وهذا يرجع الى معنى المخلوق واذا ثبت ما ذكرناه اوامر القضاء
 بطل قول الجبر ان الله تعالى قضى المحصية على خلقه لانه لا يخلو ان يكون

يريدون به ان الله خلق المحصيات في خلقه وكان جبر ان يقولوا
 قضى في خلقه بالمحصيات ولا يقولون قضى عليهم لان المخلوق فيهم لا
 عليهم مع ان الله تعالى قد اذن لهم ان يخلقوا المعاصي بقوله سبحانه الذي
 احسن كل شيء خلقه فمضى في خلقه الفتح واوجب الحسن والمعاصي فواجب
 اتفاق ولا وجه لقوله قضى المعاصي على المعنى امره بالامر فذلك لا يثبت
 ذلك بقوله تعالى ان الله لا يامر بالفساد الا يقولون على الله ما لا يعلمون
 ولا معنى لقوله تعالى ان الله تعالى قضى المعاصي على معنى ان الله تعالى خلقها اذا كان
 المخلوق لا يعلمون انهم في المستقبل يطيعون او يعصون ولا يحفظون
 علمها يكون منه في المستقبل على التعميل ولا وجه لقوله تعالى ان الله تعالى
 على معنى ان حكمه بما بين العباد لان احكام الله تعالى حق والمعاصي فيهم لا
 لذلك فائدة فهو لقوله تعالى فبطل قولهم ان الله تعالى يقضى المعاصي
 والقبايح والوجوه عندنا في القضاء والقدر بعد الذي بيناه في معناه
 ان يقال ان الله تعالى في خلقه قضى وقدر وفي اعطاهم ايضا قضى وقدر
 معلوم ويكون المراد بذلك ان قضى في اعطاهم لنفسه بالامر بما وفي
 اعطاهم العقوبة بالنهي عنها وفي انفسهم بالمخلوق لها وفي القدر فيهم
 بالايجاب له والقدر منه سبحانه فيما اعطاهم في قدره وموضع وفي
 اعطاهم عباد ما قضاه فيهم من الامر والنهي والثواب والعقاب لان
 ذلك كله واقع وموضع وموضع مكانه لم يقع عبثا ولم يضع احكاما

فمنه انما خلق الله تعالى السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما يدرك من ذلك الا الخليل
 برزح الخلق في الدنيا والعقول في الجنة فما كان من ذلك الا الخليل
 رواها ابو جعفر رحمه الله في الشرح عن الكلام في القضاء والقدر فيقول
 ويحيى احد هاتين الكلمتين فيقول انهما لغتان في الكلام في ذلك فيفسد
 ويضللهم عن الدين ولا يحيط به في عبادته الا ان الله عز وجل خلق في
 ولم يكن النوع من الكائنات الكليات وقد جعل بعض الناس في تفسيره
 اخرون فيفسد بعضهم بشيء يجعله اخرون ويرى انهم اشياء عنهم
 الذين يجب عليهم من مصالحهم في الوجوه الاخرى فيكون الشرح عن الكلام
 في القضاء والقدر والشرح عن الكلام في خلق الله عز وجل علمه واسبق
 عما اريد به وتبعد عن القواعد في ذلك اذا كان على حال الخلق والارواح
 لان تعالى ترها من ان خلقه لا ترى انه لا يجوز لاحد ان يطلع على خلقه جميع
 خلقه الا من اراد ان يقول في خلقه كما في كتابه حتى يبين الخلق في كتابه
 تخصيصها ولا يجوز ان يقول في خلقه كما في كتابه ويصدق كذا اذا قيل
 بذلك وامر لما هو اعلم من مصالح الخلق ولم يطلع احدا من خلقه على
 حاله الا خلقه وامره وتبديروا كان قدامه في الخلق انما خلق الخلق في
 وانما خلقهم للحكمة والحكمة في ذلك في الفعل والسمع في الجاهل
 وما خلقت الخلق ليعلموا ولا يعرفوا بها الا بعين وقال فيفسد انما
 خلقتكم عبادا لعل اذكركم فخلقتهم ليعلموا بعينهم ورضيتاه في نفسه

نقال

نقال وما خلقت الخلق والانس الا ليعبدون قال فيما يقيد به من
 الله لخلقها اولادها في ما اوتيت اليه القوي بكم وقد يصلح ان يكون تعالى
 خلقها ليعبد الله لانه يؤمن بخلقها كما في قوله عز وجل لا يشرك
 او يشق بكم مؤمنون او يحفظ بكم الميثاق او يشق الخلق نفسه بذلك ان
 كون جبره لواحده في الارض او في السماء وذلك فيفسد عبادان فخلق في الخلق
 ان جميع ما صنع الله عز وجل انما صنع ليعبدوه فيفسد عبادا في الخلق
 ان يكون تعبدوا بالصالحات لانه انما خلقهم ليعبدوه وتبديروا من عصيته
 ويكون العبادات في الصالحات لانه المتعبدون بها او احصهم في الخلق في
 الوجوه وكانت مسورة ما لم يقع دليل على التخصيص فيها وان كان العلم
 بالخلق في الخلق كان الشرح عن الكلام في معنى القضاء والقدر انما هو في
 على علمه فيفسد انما يكون لحياتهم في الكلام في معنى القضاء والقدر في هذا
 لم يمت اخبار الخلق من هذا ابو جعفر رحمه الله فاما ان يطلبت ان الخلق
 سدا ما قد سقط منها عمدة الكلام في هذا **فصل** الذي
 رواه زائدة حديثه في شرحه بن ماري في المعنى في ظاهر السنين على القلا
 خفاء وهو في القلا في هذا في ال على ساد القول في الخبر في ترى الخلق واه
 عن ابو عبد الله في قوله لا تدرى الله تعالى الخلق في المعنى عاينهم ولم يسل
 عما قص عليهم وقد خلق الخلق بان الخلق مسرون عن اعلمهم لو كانت
 اعلمهم قضاء الله عز وجل في المعنى في هذا في الله عز وجل ما خلقهم من دعا

العباد فيهم وأنه تعالى لا اله الا الله عن اعلمهم الحق محمد اليهم فيها فالهم بجنابها
 وهما هم عن فيهما وهذا الحديث موضع معنى القضاء والقدر فلا وجه
 لقوله من علم أنه لا معنى للقضاء والقدر معقول اذ كان يناقض
 ذكرناه **فصل** في معنى القطرة وقول الصادق ع ان الله خلق
 قطر الخلق على التوحيد قال الشيخ المفيد رحمه الله ذكر ابو جعفر ع
 القطرة ولم يبين معناها وورد الحديث على وجهه فلم يذكر فائدة
 والمخبر في قوله قطر الله الخلق اي ابتداء بالحدوث والقطرة
 هي الخلق قال الله تعالى فاطر السموات والارض يريد به خالق
 السموات والارض لا على الابداء والاستقبال قال فطرة الله التي
 فطر الناس عليها يغيث خلقه التي خلق الناس عليها والمعنى
 قول الصادق ع فطر الله الخلق على التوحيد اي خلقهم للتوحيد
 وعلى ان يوحده وليس المراد به ان يخلق فيهم التوحيد ولو كان
 الامر كذلك ما كان مخلوقا لا موحدا وفي وجودنا من الخلقين
 من لا يوحده تعالى دليل على انهم يخلق التوحيد في الخلق لخلقهم
 ليكتسبوا التوحيد وقد قال ع في شأه ما ذكرناه وما خلقت
 النبي والاشراك ليعبدون فبين الله انما خلقتهم لعبادته وقد
 روى عن النبي ع رواية تليقها العامة والخاصة بالقبول فقال
 كل مولود يولد فطرته على الفطرة واما ابواه يهودانه وينصرانه وهذا

ايهم سين عن محمد بن ابراهيم عن ان الله خلق الخلق ليعبدوه
 وفطرهم ليوحدوه واما التي الصالحون من قبل انفسهم ومن انفسهم
 من الجني والانس دون الله تعالى والذي اورد ابو جعفر ع بيان الله
 الخلق وهذا يرهم الى الرد على ما ذكره صاحب في ذلك وسلك
 الطريقة المثلى فيه وقال لما يقضيه العدل ويدل على العقل وهو خلا
 مذهبا الجبر والادب على الله فيما قاله والمخالفين في اقول في ذلك
 العقول **فصل** في الاستطاعة قال ابو جعفر رحمه الله استطاعة
 في ذلك ما روى عن موسى بن جعفر ع ان العبد لا يكون مستطيعا
 الا بوجه خصال ان يكون على السر صحيح الجسم العارح للرب
 وادب من الله تعالى قال الشيخ المفيد رحمه الله الذي هو ابو جعفر ع
 ابو الحسن موسى ع في الاستطاعة حديث شاذ والاستطاعة في
 الحقيقة هي المحنة والسلامة فكل صحيح فهو مستطيع وانا في الاشراك
 ونخرج من الاستطاعة بوجه من المحنة وقد يكون مستطيعا
 للفعل من لا يجد له ويكون مستطيعا منوعا من الفعل والمنع لا
 نضاد الاستطاعة واما نضاد الفعل ولذلك يكون الانسان
 مستطيعا للنكاح وهو لا يجد اذراة يحكمها وقد قال الله تعالى ومن لم
 يستطع فكم طريقا ان ينكح المحصنات المؤمنات فيمن ان الانسان يكون
 مستطيعا للنكاح وهو غير ناكح ويكون مستطيعا للحج قبل ان يخرج

مستطاع الخرج قبل ان يخرج قال الله تعالى فلو استطاع
 الخرجنا معكم غير انهم استطاعوا الخرج فلم يخرجوا وقال سبحانه والله
 على الناس حرج اليك من استطاع اليه سبيلا فوجب الخرج على من استطاع
 واثبت الاستطاعة قبل الخرج فكيف ظن ابو جعفر ان من شرط الاستطاعة
 للخرج وجود المخرج بها وقد بينا ان الانسان يستطيع ذلك
 مع فقد المرأة وتعدد وجوهها وان ثبت الخبر الذي رواه ابو جعفر
 فالإدراك بالاستطاعة فيه التيسير للفعل وتسهيل السبل وليس التسهيل
 موجب عدم الاستطاعة لما قد ساء من وجود الاستطاعة مع النعق
 هذا الباب ان بسطناه طال القول فيه وفيما اختلفنا من معناه كما
 لم نامل ان شاء الله **فصل** في البداء قال الشيخ المفيد
 قول الامامية في البداء وهو الظهور وقال الله طرفة السمع دون
 العقل فقد جاءت الاخبار عن ائمة الهدى صلواتهم والاصل في البداء هي
 الظهور وقال الله تعالى وبما هم من قبلهم كانوا يحسبون يعني ظنهم
 لهم من افعال الله وهم لما يكونون احتسابهم وتقدرهم وقال تعالى
 سياتيكم كراما وحاشا لهم يعني ظنهم خيرا وكرهم وبان لهم ذلك
 العرب قد بدوا الفلان فلحقوا به والاداء كلام فصيح كما يقولون بدان
 فلان لذا فيصطلحون السلام قايمة مقام من وبائية عنها فالعق
 قول الامامية بداء الله في كذا اي ظهر له فيه ومعنى ظهر له اي ظهر منه

وليس

وليس البداء تعقب الاري ووضع امر كان قد سبق منه وخرج اصحابه
 الظاهر في خطبة بعد ان لم يكن في معلومة له فيها الزلزال فاما وصفا
 البداء ما لم يكن في الاحتساب ظهوره ولا في غالب الظن وقد فاما علم
 كونه وعلمه في الظن حصوله فلا يستعمل فيه لفظ البداء وقول ابو عبد الله
 ما بداء الله في شيء كما بداء في اسعيل فاما ان ادبر ما ظهر من الله فبين
 دفاع العقل عنه وقد كان هو فاعليه من ذلك مظهر ما به فاعلمه في
 دفعه عنه وقد جاء الخبر بذلك عن الصادق ع فروى انه قال كان الشكر
 قد كنت على اسعيل فبين ما لك الله في دفعه عنه وقد كنت
 الشكر مكتوبا بسطر فيقبر الخال فيه قال الله تعالى ففصل اجلا واحدا
 عنه فبين ان الاجال على غير من ضرب منهما مشروط بوجوب الزيادة فيه
 والنقصان لا ترى القول به وما يعبر من هو كينقص من الله
 كتاب فقال له ولو ان اهل القرى آمنوا وانفقوا اتفقا على ان يمشوا
 من السماء والارض فبين ان اجالهم كانت مشترطة في الاستعداد بالبر
 والاهتطاع بالصوت فقال له فيما جرحه عن فوجهم في خطابه لعله
 استغفر وانكم ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدادا الاية فاشترط
 لهم في هذا الاجل وسبوح النعم الاستغفار فطال ان يفعلوه قطع اجالهم
 ينزل عاصم واستاصلهم بالاعذاب فالبداء من الله في خفض ما كان مستطاعا
 في القدر وليس هو انتقال من غيبة الى غيبة ولا من تعقب الذي

فكلما اجتمعوا في كلامهم بعد ذلك فالتفت عليه وحدثه وقال له السلام
 على الناس وقال عليه وقلتم موت الطيار حرام الطيار ولقيته خضر و
 فقلت كان شديد الخضرة عن اهل البيت وقال ابو الحسن موسى بن جعفر
 لم يرد بحكم كل الناس وبين القوم الذي استعمله بين لهم الضلال التي
 هم عليها وقال ابو عبد الله بعض اصحابه اجتمعوا الناس بكلام في حرك
 فانا الخرج وقال لهم من تلكم فقد ساء الله عن اماء الله ثم واشتقوا
 فلجابه عن ذلك ثم قال بعد الجواب فقلت يا هشام فما يدعيان به اعداء
 المحلدين في دين الله وبطلان شيعتهم فقال هشام نعم قلت له فقل الله
 وقال عليه لم لطافة من اصحابه من يروي عن الناس الذي ائتم عليه ويروى
 لهم ضلالة ثم القى عليهم عليها واهلهم في علي بن ابي طالب فامر بالكلام ودعا اليه
 وحسن عليه وروى عنه انه يروي رجلا عن الكلام وامر اخر به فقال له بعض اصحابه
 جعلت فداك فليت فلانا عن الكلام وامرته فداك فقال هذا البصر بالخرج
 ارفع من حيث ان هو الصادق في علمهم عن الكلام انما كان لطافة ربه لا
 يحسنه ولا يندى المطر وكان الكلام فيفسدها والامر لطافة اخرى لاها
 يحسنه ويعرف طرفة ربه فاما الشيعي عن الكلام في الله وهو الذي انقص الله
 عن الكلام في شيعته بخلافه وتوحيده في حكمه فاما الكلام في موسى بن جعفر
 بخلافه وتوحيده في حكمه فاما الكلام عنه والتزويه له والتقدير فيها مودبه
 ومعه غيبه وقد جاءت بذلك اثار كثيرة واجبا وتظاهره فاثبت في كتاب

الاركان

الاركان في دعائم الدين منها اجمالية وفي كتاب الكامل في علوم الدين
 منها اباب استوفيت القول في معانيه وفي عقود الذين جعلوا من اعمدها
 ائمت عساها والمقتضى لاجل النظر اشد على نفسه بضعف الذي وضع
 عن تصوير عن المعرفة فزاد عن ذلك المستحسن والنظر في المناظر وتدريج
 النور عن المناظر القوية وغير ذلك ولا يخفى ان النور عن التلويح في اعمدها
 المصير الى التقليد والتقليد مذموم بانفاق العلماء وفضل القرآن والسنة
 قال الميرزا اكر الخلفاء من الكفار وذا ما لم على تقليدهم انا وجدنا ابناءنا
 على ائمة وانا على ائمة مقتدون قل اول جنك يا هادي ما وجدتم عليه
 اباكم وقال الصادق من اخذ دينه من اهل الزمان زالت احواله
 من اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت احواله ولم يزل وقاله اياكم
 والتقليد فانه من قلدي في دينه هذا انما الله تعالى اخذوا اخباره و
 رهبانهم اربابا من دين الله ولا فاعه ما صلوا ولا صاموا ولا كتبهم اصولهم
 حراما من روى عليهم حلالا فقلدهم وفي ذلك قصدهم وهم لا يشعرون وقال
 من اجاب اطفا فقلدهم وان كان المناظر عن الله فقد عبد الله وان
 كان عن الشيطان فقد عبد الشيطان ولو كان التقليد
 صحيحا والنظر باطلا لم يكن التقليد لطيفا ولم يكن التقليد اضرى وكان
 كل صالح بالتقليد معذورا وكل معقل بدع غير ما زور وهذا ما لا يقول به
 احد يعلم ما ذكرناه ان النظر هو الحق والنظر هو الحق صحيح وان الاحبار



النقرواها ابو جعفر رحمه الله وجوهها ما ذكرناه وليس الامر في هذا
على ما قيل فيها والله وفي التوفيق **فصل** في اللوح والعلم
قال ابو جعفر رحمه الله اعقانا في اللوح والعلم انها ملكان قال الشيخ
المفيد اللوح كتاب الله كتب فيه ما يكون في يوم القيمة وهو قوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور ان الارض يرثها عبادي الصالحون فاللوح هو
الذكر والعلم هو انثى الذي احدث الله به الكتابة في اللوح وجعل اللوح
اصلا يعرف الملك عليه لمن ما يكون فاذا اراد الله تعالى ان يطلع الملك
على غيبه او يرسله الى الانبياء من ذلك امرهم بالاطلاع في اللوح فخط
سنة ما يؤمنه الله من اسرار الله وعرفاته ما يعاين ويدركه ذلك
آثاره على وجهه وعن آياته فاما من ذهب الى ان اللوح والعلم ملكان
فقد اجد بذلك نقايص عن الحق اذ الملك كما لا يستحق الواحدا لا قولا
ولا غيره في اللغة اسم ملك فاشترط في اللوح والعلم **فصل** في العرش
قال الشيخ ابو عبد الله رحمه الله العرش في اللغة هو الملك قال اذا ما بنى
سوران ثلث عروشهم واودت كما اودت اباد وجبر ريد اذا ما بنى
ملككم وبادوا وقالوا اظننت عرشك لا يزول ولا يغير يعني اظننت
ملكك لا يزول ولا يغير وقال الله تعالى من غير ان واصف ملكه سبوا واد
من كل شيء ولها عرش عظيم يريدونها ملك عظيم فعرض الله عن ملكه
استواءه على العرش هو استيلاؤه على الملك والعرب تصف الاستيلاء

بالاستول

بالاستواء قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مخرق
يريد به الاستول على العراق فاما العرش الذي عليه الملك في بعض
الملوك وهو عرش خلق الله في السماء السابعة بقيد الملكة بجده وتعليقه
كما خلق جنانة في الارض والارض بقصد وزيادته بالخيار
تعليقه وقدره بالخير ان الله تعالى خلق عرشا تحت العرش في البيت
المعمر حجة الملك في علمه وخلقه في السماء الابعة بيتا سماه الصالح
ودعى عن الصادق عليه السلام انه قال في العرش حجرة العرش تقع على البيت
المعمر وفي العرش حجرة البيت المعمر سقط على البيت المعمر ولم يخلق
الله عرشا لنفسه ليستوطنه تعالى الله عن ذلك لكنه خلق عرشا لضافته
الافئدة كونه واعظا له وبقيد الملكة بجده كما خلق بيتا في الارض
ولم يخلق لنفسه ولا يسكنه تعالى عن ذلك لكنه خلق خلقا في
الافئدة لنفسه اكراما له واعظا له وبقيد الملكة في زيادة الخلق اليه
فاما الوصف العلم بالعرش فهو جاز للغة دون حقيقة ما لا وجه
لتأويل قوله تعالى العرش استوى يعني انه لا حوق على العلم
واما الوجه في ذلك ما قدناه ولا حديث في الحديث في قصة الملكة
للخامس العرش احاديث آحاد وروايات افراد لا يجوز القطع بها
والاعمال عليها والوجه الوقوف عند هذا القطع على ان العرش في الاصل
هو الملك والعرش المعمر حجرة من الملك بقيد الله عليه الملكة على ما قدناه

فصل في النفوس والارواح قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا
في النفوس انها في الارواح وانها مخلوقة اول وانما خلقت للبقاء
وانها في الارواح غيرية وفي الابدان سجوية قال الشيخ ابو عبد الله كلامه
ابو جعفر في النفس والروح على ما ذهب الحديث دون التحقيق لما اقتص
على الاخبار ولم يسطر ذكر ما فيها كان اسلم لمن الدخول في باب خلق
عند سلكه **فصل** قال الشيخ ابو عبد الله النفس عبارة عن جان
احدها ذات الشئ والآخر الدم السائل والآخر النفس الذي هو الهواء
والاربع هو الهوى وميل الطبايع فاما شاهد الحق الاول فهو قوله
نفس الشئ اى ذاته وعينه وشاهد الثاني قوله كما كانت نفس
سائلة فكل كذا وكذا والشاهد الثالث لان هلكت نفسه اذا
انقطع نفسه ولم يتوقف جسمه هو يخرج من مواسم وشاهد الرابع
قوله الله تعالى ان النفس كريمة بالتوقف يعني الهواء اذ هو القبح وقيل النفس
بالنعم قال الشيخ وعبد الله نفسه يريد به نوره وعقابه **فصل**
قال الشيخ المريد فاما الروح فعبارة عن معدن احداهما المنيق والثاني
الفران والثالث الشك من ملكة الله تعالى والاربع جبريل وشاهد الاول
قوله كل ذى روح فكل كذا يريدون كل ذى حيوة وقوله من مات قد
خرجت منه الروح تصور الحيوة وقولهم في الجنين صورة الجسد الروح
يريدون لم تجل الحيوة وشاهد الثاني قوله وكذا اخذ الله روحها

من امرها في القرآن وشاهد الثالث قوله في يوم يقوم الروح والملك صفا
وشاهد الرابع قوله في قوله روح القدس يعني جبريل فاما ما ذكره
الشيخ ابو جعفر ورواه ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد بالقول علم فاشاد
منها السلق وما ذكره فيها اختلف فهو حديث من احاديث الاحاد
وجبريل في الارواح ووجه غير ما قلناه من كلامه بخلقها في الاشياء
وهو ان الله تعالى خلق الملكة قبل البشر التي علم فاعاد منها قبل
خلق البشر استلحق عند خلق البشر والملكة اذ منها الاكثريات
بعد خلق البشر وليس كذا كظنة اصحاب التساخي وذهب الشبهة
في علم حيوة الشيعة فهو ان اللذات المعادة المأمورة
المنهيمة كانت مخلوقة في البدء ويحذف وتفصل وتنفصل وتخلق
خلق الله لها اجسادا من بعد ذلك وكيفية فيها ولو كان كذلك ذلك
لكن اخرج ما كنا عليه واذا ذكرناه ذكرناه لا يخفى عليه الفاعل لا يرى
ان من شأبيل من البلاد فاقام فيهم حولا ثم انتقل الى اخرى لم يثبت
على ذلك وان خفي عليه في وقت لشهر عيه فذكره بذكره لو ان
الامر كذلك لجاز ان يكون يولد انسان من اجسادا وينشأ بها وتم
عشرين سنة فيها ثم ينتقل الى مصر اخر فينسى حله بعد ذلك ولا يذكر فيها
شيئا واذا ذكره وورد عليه علامات حاله ومكانه وشئ وهذا ما لا
يزهله عاقل وما كان ينبغي ان لا يعرف له جلاله والارواح لا تكلم

فيما لم ينطأ على قلبه صرح ابن جعفر رحمه الله في معنى الروح وانفس من
 قول الشافعي رحمه الله من غير ان يعلمه قوله في الجارية على ذلك على نفسه
 غليظة فاما ما ذكره اللانفس باقية بعد الموت فمذمومة والمذمومة انما
 فلا يسمع كل من عليها فان وبقي وجهه رلى ذوالجلال والكرام
 الذي حكاه من ذلك وقوله هو ذلك كثير من الفلاسفة الطوائف
 من الذين يدعون ان الانفس لا تحيط بها الكون والفسادها باقية
 واما ينفق فيفسد الاجسام المركبة والمعاد ذهب بعض اصحاب الشافعي
 ودعوا ان الانفس لم تزل تكرر في الصور والهيكل لم تدرث ولم تن
 ولو تقدم وانها باقية غير زائلة وهذا من اخشاف قول فابعد من الصواب
 وباد منق للشفاعة والفساد شنع بان اصابته على الشيعة ولكن ليس
 الى ان تقرر قولهم في مثبت ما فيه لما تقرر من اصحابنا المتعلقين لا
 اصحاب لانه وقد ردد من قوله قطنة يرون على وجوههم يامع
 من الاحاديث ولا ينظرون في سندها ولا يميزون بين حقايقها
 ولا يميزون بين اهل علمهم في اثنائها لا يحصلون معانيها بل يلقونها
 والذي ثبت من حديث في هذا الباب ان الارواح بعد موت الاجساد
 على ضربين هما ما يقال له الثواب والعقاب ومنها ما يجل ولا يشعر
 ثواب ولا عقاب وقد روي عن الصادق عليه السلام ما ذكرنا في هذا المعنى
 وبناه في مثل عن رات في هذا الدارين يكون روجه فقال من مات قوما

ما مضى

ما مضى الايمان فمضاهت روحه من عيكه لان في الصورة وجودي
 باعاده الى يوم القيمة فاد اعني الله في القبول والشافعية وروجه الى
 جسده وحشره في يوم القيمة فالله المومن ينزل روحه من جسده المثل جسده
 في الصورة فيجعل جسده من جنان الله فيشتمها الى يوم المآب والكاف
 يتعمل روحه من جسده المثل جسده ويحصل في نار فيعذب بها الى يوم القيمة
 وشاهد ذلك المومن قوله في قوله تعالى ادخل الجنة قال اليس هو جليل
 بما عرفت في يوم القيمة وشاهد ذلك في الكافر قوله تعالى ان الذين يرون
 عليها عذرا وعشا او يوم تقوم الساعة يخلدون في النار والضراب لا يرض
 من الجوع عند ربه وعدم حسد عند فساد جسده فلا يشعر بشيء يحسنه هو
 من لم يحضر الايمان فمضاهت روحه من عيكه لان في الصورة وجودي
 ان تقول ان الله عز وجل ان يشق الاوجيا فيمن ان قوما عند البشر لا يعلمون
 مقدار شهيمه الله عز وجل حتى يظن بعضهم ان ذلك عسر ويظن بعضهم
 ان ذلك كان يوما وليس يجوز ان ذلك من وصف من عذاب الجنة
 وهم الذين لا يميزون بين اهل علمهم في اثنائها لا يحصلون معانيها بل يلقونها
 يعتبر عليه الامر في قاتله بعد وفاته وقد روي عن ابي عبد الله انه قال
 انما يسل في قبره من بعض الايمان فمضاهت روحه من عيكه لان في الصورة وجودي
 هذين فان لم يوح عند وقال في الجنة انما يرجع الى الدنيا عند قيام القائم
 من بعض الايمان فمضاهت روحه من عيكه لان في الصورة وجودي هذين فلا

رجع لهم الى غير الباب وقد اختلف اصحابنا فيمن يسمع ويغيب
بعد موت فقال بعضهم المغيب هو الروح التي تخرج اليها الكافر
والنبي والتكليف هو جوارحه وقال آخرون بل الروح التي جلت
في جسده كبسده في الدنيا وكل الامم يجران في الصلوة والظهر
عند قبره من قال ان الروح المغايب هو الذي يسمى الغلاصة البسط
وقد جاء في الحديث ان الانبياء خاصة ولا من بعده علم العلم يلقون
بالجوارح وارواحهم من الاخر الى السماء فينصرون والجاور التي كانوا
فيها عند مقامهم في الدنيا وهذا خارج عن الله دون من موافق من الناس
وقد روي عن النجوم انه قال من على عند قبري سمعته ومن على عليه
لمسته وقال من على صوته صليت عليه عشر واربعين على عشر صليت عليه
مائة فليكن من رمتكم الصلوة على اولي القبل فبين انهم بعد خروجهم
من الدنيا يسمع الصلوة عليه ولا يكون كذلك الا وهو على عند مقامه
وكذلك انه الذي علمهم السلام يسمعون سلام المسلم عليهم من قوتهم
سلام من بعده بذلك جازت الا ان الصادقة عنهم وقد لا يسمع ولا
تسبح الذين قتلوا في سبيل الله امثال بل الحياء الآية وروي عن النجوم
انه وقف على قليب بئر فقال للشركين الذين قتلوا يومئذ وقد اتوا
القليب لقد كنتم حيران حول رسول الله اخبرتموه لله وطردتموه ثم اجتمعتم
عليه فادبتموه فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً هل وجدت ما وعد

ربكم

ربكم حقاً فقال له عزرا رسول الله ما خطا بك لم تصدقت فقال له
مد يا ابن الخطاب فوالله ما انت باسمع منهم وبينهم وهران يا اخي
الملكه عليهم السلام فقام الحديدا الاناضل عرض وجهي هكذا عنهم بين ايديهم
على من اطلب عليه السلام انه كتب بعد الانفصال الامر من حرب البصرة فساد
يقتل من الصوفى حتى مر على كعب بن سور وكان هذا قاضي البصرة ولا
اياها عن الخطاب فقام بها قاضيان بين اهلها من عز وعنف فلما
وقفت الفتنة بالبصرة علت في عنقه مصفاً وخرج باهله وذلك فقال
امير المؤمنين ثم قتلوا باجرهم فوقف عليهم امير المؤمنين وهو يرحم
بين القتل فقال اجلسوا كعب بن سور فاجلس بين نفسيين وقال له
يا كعب بن سور قد وجدت ما وعدني ربي حقاً هل وجدت ما وعد
ربكم حقاً ثم قال اجلسوا كعباً وسار قليلاً ثم رجع الى بين يديهم
فقال اجلسوا طمحة فاجلسوه فقال طمحة قد وجدت ما وعدني ربي
حقاً هل وجدت ما وعدني ربي حقاً ثم قال اجلسوا طمحة فقال له دخل
من اصحابه يا امير المؤمنين ما كلامك استلين لا يسمعان منك فقال
منه يا رجل فوالله لو سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله
وهذا من الاخبار الدالة على ان بعض من يموت يريد اليه روحه لتسميه
لقالبه وليس ذلك بعام في كل من يموت بل هو على ما بيناه
فيما وصفنا من جنة الموت قال الشيخ ابو عبد الله بترجم الباب بالموت

وذكر غير وقد كان ينبغي ان تذكر حقيقة الموت او تفتح الباب بما لا الموت
وعاقبة الاموات فالموت هو ضياع الحيوة يبطل معه النور ويتصل
معه الاحساس وهو محل عمل الحيوة فيضيقها وهو من فعل الله ليس
لاحد فيه صنع ولا يقدر عليه احد الا الله تعالى قال الله سبحانه وهو الذي
يحيي ويميت فاضاف الى الحياة الضميمة وضاف الى الامانة ايها وقال الذي
خلق الموت والحيوة ليلكو انكم احسن عملا والحيوة ما كان بها النور وال
وفيق من القدرة والعلم والموت ما استحال معه النور والاحساس فلم يبق معه
القدرة والعلم وفعل الله الموت لاجزاء لتعلمهم من دار العمل الى الامتحان
الدار الجزاء والمكافاة وليس يميت الله عبدا من عباده الا اذ اتمته
اصح لمن بقائه ولا يجيبه الا وجوب اصح له من محنة وكل ما يسر له امة
تخلقه هو اصح لهم واصوب في التدبير وقد يتحقق الله من خلقه بالآدم
الشديدة قبل الموت ويصفي اخر من مزة لك وقد يكون الالم المقدم للموت
خيرا من العقوبة لمن حال به ويكون استصالحا له واخيرا ويصفيه بنفسه
وهو ما اكبر ولا يسر كل من صعب عليه صريح نفسه كان بذلك معا قبا ولا
كل من سهل عليه الا في ذلك كان به مكما نيا وقد ورد في الخبر بان الالم الذي
يتقدم الموت يكون كعذاب الذنوب المؤمنين ويكون عقابا للكافرين
ويكون الالم قبل الموت استدراجا للكافرين وضربا من ثواب المؤمنين
وهذا امر غيب عن الخلق لم يظهر الله لهم احدا من خلقه على اذنه فيه

تبيينها

تبيينها لحيي تميز لحوال الاعتقاد من حال العقاب وحوال الثواب من
حوال الاستدراج وتعليلها للجنة المديح للكون في الخلق فاما ما ذكره
ابو جعفر من حوال الموت بعد وفاته فقد جاءته الاية في التفسير ان قد
او من بعض ما جاء في ذلك الا انه ليس يا ترحم به الياء في شيء الموت على كل
حال احد في دار الموت اذ كان او اطرة الى العمل النعيم وبه يصل ثواب
الاعمال الخيرة في الدنيا وهو واثق في تلك الكافرين شدا في العقاب في اول
طرفة لاطول العقاب اذ كان الله جعل الجزاء على الاعمال الصالحة وصير سببا
لثقله من دار التكليف الى دار الجزاء وحوال المؤمنين بعد موتهم احسن من حاله
قباه وحوال الكافرين بعد موتهم اسوأ من حاله فبانه اذ المؤمن صابر الشجر بعد
ماتة والكا في صابر الشجر بعد مائة ووجاه الحديث عن ذلك بعد علمه لم
انهم قالوا الدنيا سجن المؤمنين والقرية بيت والجنة ماواه والدنيا جنة الكافرين
والقرية سجنهم والدار ماوراء روعتهم انهم قالوا الجنة قبل الموت والجنة
كله من الموت ولا حاجة بناص من قبل القرآن بالعقوبة الى الاجزاء وبعد هذا
لصقول الى الاحاديث وقد ذكرنا مع حوال الصالحين في الجنة وذكرنا
الفاسقين ففضله وفي بيان الله وفي تفصيله عن عاصم **ش**
في المسألة والخبر فيها والذي يجب ان يذكر في الخبر ان الاشياء
جاءت لانها الصخرة عن الجوه ان الملكة تنزل على المتصور فيسألهم
اذا انهم والفاظ الاجزاء بذلك عقوبة فيه ان ملكته به تقاطع

البشر والجن ما يصيدهم بلعبا بل قد كثر الخلق في هذا وما يقتضيه الحكمة من تفرعهم
فصنعهم والزيادة في شكر الله عليهم وقد كان الله تعالى قد علم ان فعل العذاب
يستحقه من غير واسطة ونعم المصطفى من غير واسطة الحكمة طاعة الله والوفاة
لما ذكرناه وبينا وجه الحكمة فيه ووصفناه وحررنا الحق سبحانه الملكين
الاموات بعد خروجهم من الدنيا بالوفاء به والسمع وطريق العلم برؤية الحق
عند المسألة هو العقل اذا كان لا يسمع سائلا الاموات واستغناء والعبادة
انما هي الكلام التي لها قولها التكليم وتقرير الزمان بما يقدر عليه من ان قد
حاء في النظر ان كل سائر الوجودات في علمه تعالى في العلم بالحق والحق
فذلك في العقل فلو لم يرد ذلك خبر لكانت حقيقة العقل انه على ما يشاء **فصل**
فيما ذكر الشيخ ابو جعفر جلاء في العقول في الشيخ المفيد ابو عبد الله العبد
للزاد على القول بقدر الحق عليه والظلم هو من العقوق واما علمه على الكبر
جواد تفصل رحيمة من المزا على الاعمال والعرض والسر على البتة ان
الآلام بعد الفصل بعدة للزيادة من عند فقال تعالى للذين احسنوا
الحسن في زيادة فخير ان الحسنين الثواب المستحق وزيادته من عند الله قال
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يعني له عشر امثال ما يستحقه من ثوابه
فلا يخرج الا ثلثها او هم لا يظنون زيادته لا يجازيه اكثر مما يستحقه ثم ضمن
بعد ذلك العفو وعذرا العفو ان قال سبحانه وان يركبوا الذنوب فاعفوا
على ظلمهم وقال الله لا يغفر الله ذنوبهم ويغفر ما دون ذلك من يشاء
وقال

وقال تعالى هذا الله ويرحمه فذلك فليفرحوا بالحق الذي العبد هو حال
الله تعالى واقضاه جرد الله وكرمه وان كان لو حاسبه بالعدل لم
يكن عليه بعد النعم التي كان في نعم الله تعالى عليه بعمل ولا يسيى احد الا وهو
مقتصر بالشكر وليس احد من المخلوق اسلفها حق لا مع ابتداء خلقه
بالنعم واوجب عليهم بها الشكر وليس احد من المخلوق كما في نعم الله
عليه بعمل ولا يسيى احد الا وهو مقتصر بالشكر عن حق النعمة وقد جمع
اهل القبلة على ان من قال في ذمت جميع ما لله على وكافاته نعم
بالشكر فهو ضال واجمول على انهم مقتصرون عن حق الشكر ان
لله عليهم حقوقا لو جلت في اعادهم الى اخره حتى الزمان لما وفر الله
سبحانه بما له عليهم فذلك للشكر ان ما جعله حق لهم فانما جعله بفضل
وجوده وكرمه وان حال العليل الشاكر خلاف الاحسان من الاعمال في
العقول وذلك ان الشاكر يستحق في العقول الحمد ومن الاعمال فليس في
العقول له حجة واذا ثبت الفضل بين العليل ومن الاعمال كان ما يحث
العقول من حجة هو الذي يحكم عليه بحجة ويشاد اليه بذلك واذا ثبت
العقول له حجة على من اعلم الله كان العدل من الله تعالى معاملة بما
العقول له حقا وقد امد الله تعالى بالعدل في حق الجود فقال نعم ان
الله يامر بالعدل والاحسان الآية **فصل** في الاعراف قال
الشيخ المفيد قد قيل ان الاعراف جبل من الجنة والناظر في الاعراف

ان سوي بين الجنة والنار وجملة الاثر في ذلك انه مكان ليس من الجنة
ولا من النار وقد جاء الخبر باذكاره وان اذ كان يوم القيمة كان به
رسول الله ص و امير المؤمنين ه الا انه من ذرية م وهم الذين عن الله
بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فنادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لريد خلقها وهم يطعمون وذلك ان الله
يعلمهم اصحاب الجنة واصحاب النار بسيماهم يجعلها عليهم وهي الامانة
وقد كان بين ذلك في قوله يعرفون كلا بسيماهم يعرف يعرفون
بسيماهم وقد قال في ذلك الايات للتوسمين واهل السبيل
مقيم فاجبر ان في خلقه طائفة يتوسمون لخلق فيعرفون بسيماهم
وروي عن امير المؤمنين م انه قال في بعض كلامه ان صاحب النصارى
واليسم يعرفه من علم حاله بالتوسم وروي عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام انه سئل عن قوله ان في ذلك الايات للتوسمين
قال فينا نزلت اهل البيت عليهم السلام يعرفون في الاية عليهم السلام وقد جاء الله
بان الله في سكن الاعراف طائفة من الملقين لا يستحقون اهل الجنة
على الثبات من غير عقاب ولا استحقاق المخلوق والنار وهم الذين
لا راء لهم الشفاعة ولا يراون على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول
الجنة بشفاعة النبي م و امير المؤمنين ه الا انه من بعده عليهم السلام وقبل
ايضا انه سكن طوائف لم يكونوا في الاصل مكلفين فيستحقون باهام

جنة

جنة وانا فيسكنهم الله مع ذلك المكان ويوضعهم على الايام في الدنيا
بغير ما يلقون به من اهل العذاب المستحقين اهل الاعمال وكلها
ذكرناه جاز في العقول وقد ردت به اخبار رواه اهل الحقيقة في ذلك
الا ان الصراط من جنة ان الاعراف كان بين الجنة والنار يقف
فيوم من سمياه من حجج الله في خلقه ويكون يوم القيمة من الذين
لا راءه وما بعد ذلك فانه علم بالحال في **ص** في الصراط
قال الشيخ المفيد ابو عبد الله روي عنه الصراط في اللغة هو الطريق فلهذا
يسمى الصراط لا طريق الى الصواب ولا هو الا امير المؤمنين و
الاية من ذرية عليهم السلام صراطا ومن معناه قال امير المؤمنين ان الصراط
الله المستقيم وروى العنقي ان لا انفسا لهم معقون معرفون في تلك
بم طريق الى الله سبحانه وقد جاء الخبر بان الطريق يوم القيمة الجنة
كالجسر في الزمان وهو الصراط الذي ينفذ عن يمينه رسول الله م
وعن شامه امير المؤمنين م و يا ايها الناس ان الله مع الصالحين فيهم
كلما وعيد وجاء الخبر انه جسر الصراط يوم القيمة كما كان معه
براه من علي بن ابي طالب م من النار وجاء الخبر بان الصراط اذ من الشجرة
واحد من السيف على الكاؤ والمراة بل الشاة لا يثبت للكافر قدم على الصراط
يوم القيمة من شدة ما يلحقهم من احوال القيمة ومنازلهم يستولط
كالذي يمشي على السبي الذي هو اذ من الشجرة واحد من السيف وهذا

مثل مضروب بالحقق الكافي ثم الشدة في عبوده على الصراط وهو طريق
الحجة وطريق الخصال في شرف العبد منه على الجنة ويرى من أهوال النار
وقد يعبر عن الطريق المعوج فلهذا قال المتقدم وأن هذا صراط مستقيماً
فيزيد طريقه الذي دعا المسلم من الذين وبين طرق الضلال وكان
قال في امره عباده من الدعاء وتلاوة القرآن اهتدوا الصراط المستقيم
فلهذا على سواه صراط عن مستقيم وهو صراط الله دين الله وصراط النفا
طريق العصيان والصراط في الأصل على ما بيناه هو الطريق في
الصراط هو القيمة هو الطريق المسلول إلى الجنة والنار على ما قد
فصل في العقبان على طريق الحشر قال الشيخ أبو جعفر
العقبان اسم كل عتبة اسم فرس أو امرأته قال الشيخ المحدث العقبان
عبارة عن الأعمال الواجبات والسائلة عنها والمواقفة عليها
وليس المراد به جبال في الأرض يقطع وانما هي الأعمال شبه العقبان
وحمل الوصف بالحقق الإنسان في مخلصه من يقصر في طاعة الله
في العتبة التي يحمد صعودها وقطعها قال الله تعالى فلا اقتحم
العقبية وما أدرك ما العقبية فلك رتبة الآية فسمى سبحانه
الأعمال التي يكلفها العبد عقبان تشبيها بالعقبان في
الجبال بالحقق الإنسان في أدائها بالمشاق كما يحق في صعود
العقبان وقطعها وقال مير الخميني عم أن أمانكم عقبه كنوا

ومنازل

ولذلك هو الذي لا بد من المبرها والوقف عليها فاما برجة من العبد
واما هكذا ليس بعدها الخيال وأراد به بالعقبية تحصل الإنسان التبعات
التي عليه وليس كل هذه المشورة من أن في الآخرة جبالاً وعقباناً يحتاج
الإنسان إلى قطعها لما فيها وكذا في الدنيا في المشقة فيها فوجب للمؤمن
المجاهدة لأجل هذه العقبان تسمى بالصلوة والركعة والصيام والحج وغيرها
من الفرائض ليس بالإنسان أو يصعد بها فإن كان يتصل في طاعة الله
حاشا له بينه وبين صعودها إذا كان الزم في القيمة الملائكة على
والمجاهدة عليها بالتقرب والعقاب وذلك غير متفق في العقبان عتباً
جبالاً فكيف يقطع ذلك وتصعب أو تسهيل مع أنه لم يرد خبر بذلك
على القصص فيتمتع عليه ويخرج لها الوجه وإذا لم يثبت بذلك خبر كان
الأمر فيه ما ذكرناه **فصل** في الحساب والموازن قال الشيخ
المحدث رحمه الله الحساب هو الموازنة بين الأعمال والمجاهدة عليها والواقفة
للعبد على ما أقره الله في التوفيق له على سيادة والمجاهدة على حسنة ومنا
في ذلك باستحقاقه وليس هو كما ذهب العامة إليه من مقابلة الحسنات
بالسيئات والموازنة بينهما على حسب استحقاق الثواب والعقاب عليهما
إذا كان الحساب بين الأعمال غير صحيح وهذه الحقارة فيه باطل غير ثابت
وما يعتد به المشيئة في صباه غير معقول والموازن هو التقدير بين
الأعمال والمجاهدة عليها ووضع كل جزء في موضعه وإيصال كل جزء إلى حقه

فليس الاخر في معنى ذلك على ما ذهب اليه اهل المذاهب من ان في الهبة موارث
 كمواريث الدنيا فكذلك ان كتمان بوضع الاموال فيها اذا اعمل المرء
 بعد ان اعمل لا يصح وزاد ما وصف لها بالثقل والخفة على وجه الجاهل
 والمراد بذلك ان ما اشغل منها هو اكثر واستحق على عظيم الثواب وخفت
 منها ما قل قد مر ولم يستحق عليه الا الثواب والجبر المارد ان الامر ليس
 ولا مة بل هو لم من ذرية هم الموارث فالمراد لهم لعدم كونهم في احوال
 فيما يستحق عليها والحاكون فيها بالواجب والمردف ويقال فلان قد
 في منزل فلان يراد به فضاء ويقال كلام فلان عندنا وزيت من كلام
 فلان والراد به ان كلامه اعظم وافضل قد مر والذي ذكره الله في القصة
 وخوف من انما هو لما فقد على الاموال ان من واقف على ما له لم يخلص
 من تصالحها ومن عفا الله عن ذلك فاذ بالنجاة ومن فعلت موارث
 بكثرة استحقاق الثواب فاولئك هم المفلحون ومن خفت موارثه
 بقلة اعماله الطاعات فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
 والقرآن انما انزل لغة العرب وحقيقة كلامها وبما رده ولم يزل على لغة
 العامة وما سبق لظهورها الا باطيل **فصل** في الجنة والناد
 قال الشيخ المفيد رحمه الله الجنة دار السعير لا يلقى من جعلها نصب للجن
 فيها الصوب وجعل الله دار الدنيا عزة وعبدوم فاعلمها دار لا تقطع
 له والمساكين فيها على ضرب من نعمهم من اخلص به من ذلك المذنبين

على ايمان من عذاب الله ومنهم من خلط عمله الصالح باعمال سيئة كان سيوف
 منها التوبة فانخرطت السيئة قبيل ذلك فخطه خوف من العقاب في عاجله
 واجله او في عاجله دون آجله ثم سكر الخمر بعد عفو وعقاب ومنهم
 من تفضل على تغيير عمل سيئه في الدنيا وهم المولدان المخادون
 الذين جعل الله لهم تصرفهم لحوالهم اهل الجنة ثوابا للعاملين وليس
 تصرفهم بشارع عليهم ولا كلف لهم بطوع عون اذ ذلك على الساتر
 في حوالج المؤمنين وثواب اهل الجنة الاستدال بالماكل والمشارب
 المناظر والسكران وما يدرك حواسهم مما يطعون على السراية و
 يدركهم مرادهم بالظفر وبسرعة الخفة من البشر من يثني بغير ما كل وستر
 ويتذكر لحوالهم من الملهودات وقول من يزعم ان في الجنة بئر المذ
 بالسيح والمقدبرين دون الاكل والشرب قول اذ عود من الاسلا
 وهو ما خرد من ذهب المضارعة الذين زعموا ان الميطعين في الدنيا
 يصيرون في الجنة مثل ذلك الميطعون ولا يشربون ولا يتكلمون وقد اكد
 الله هذا القول في كتابه بما رغب العاملين فيه من الاكل والشرب والسكران
 فقال ارحم الراحمين فاعلمها تلك عبقري الذين اتقوا آية وقال تع فيها
 الهارون ما عذرا من الآية وقال حور بقصورات في الجنة وقال حور
 عين وقال وزوجنا هم بخير من قال فيهن فاصرات الطول والاب
 قال في صحاح طيخة اليوم في شغل اكلهم هم وازواجهم وقال انوابه

الكلت كثر من العلم
 كالقوس من الف

منها ولم يجرها اذ واج سطوة فكيف استجاز من اثبت في الجنة طاعة
من البشر لا يكون ولا يثرون ويتعجبون بما به الخلق من الاعمال والاعمال
وكما بالله شاهد بصدق الشايع على خلافه لو انه قد روي ذلك
من كبره فقلده او على حديث موضوع وما لنا نرى دامن جمل الله
سبحانه وقد يخلقنا بعض من عرفه بعينه الله ثم غير انه لا يخلق فيها
ليخرج منها الى العلم المقيم وليس يخلق فيها الا الكافرون وقال نعم
فانتم تعلم ان الله لا يخلق الا الاشقي الذي كذب وتولى يريد بالحل
ههنا الخلود فيها وقال نعم ان الذين كفروا باياننا سوف نصليهم
نادا وقال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما يقبل منهم الايات وقال نعم
ذكر الخلود في النار فانما هي الكفر دون اهل المعرفة بالله ثم لا يلي
القول والكتاب السطور والخبر الظاهر المشهور والاجماع التام
لاهل البديع من اصحاب الوعيد **فصل** وليس يجوز ان يكون الله
من هو كافر ولا يجهل من هو به مؤمن وكل كافر على اصولها فاجل
بالله ومن خالف اصول الايات من المصلين والقبلة الاسلام فهو كافر
جاهل بالله وان اظهر القول بتوحيد الله كان الكافر من اصول جاهل
بالله وان كان فيهم من يعرف بتوحيد الله وتطاهر باوهم المستغنين
انهم عرفوا بالله ثم وقد قال الله ومن يؤمن بربه فلا يخاف خطبا ولا هقا

فخرج

فخرج بذلك المؤمن عن احكام الكافرين وقال الله تعالى ولا يؤمنون
حتى يحكمون فيما حرمهم الاية فبقى عن كفر بني الله م الايات ولم يشبه
مع الشك فيه والمعرفة بالله على حال وقال تعالى قالوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا اليوم الاخر اليهم صاغرون فبقى الايات عن اليهود والمصادق
وحكم عليهم بالكفر والضلال **فصل** في كيفية نزول الوحي قال
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان بين معنى اسرائيل وهو افاض
اراد الله ان يتكلم بالوحي ضربا للوح على جبين اسرائيل فظهر فيه والتمس
الى ميكائيل ويلقه ميكائيل الى جبرئيل ويلقه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام وهذا
اخذه ابو جعفر من رواه الحديث وفيه خلاف لما تقدم من ان الوحي ملك
من ملكة الله ثم قال الشيخ المفيد اصل الوحي هو الكلام الخفي وقد يطلق
على كل شيء قصد الى افعالها الخاطبة على السراء عن خيرة والتخصيص لله
دون من سواه واذا اضيف الى الله ثم كان فيما يخص الرسل خاصة
دون من سواه على عرو الاسلام وشرعة النبي قال الله تعالى وحيثما
ام موسى ان انصبه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي كان روي
ثامنا وكلاما مسعرا لم موسى في مناهجها على الاختصاص قال نعم وادعى
ربك الى الخلق الاية يريد به العلم الخفي اذ كان خالصا لمن افرزه به دون
من سواه وكان علمه حاصلا للخلق غير كلام جبرئيل المتكلم فاسمع غيره
وقال نعم وان الشياطين يؤوحون الى اوليائهم يعني موسى وسورث

اولياهم بما يتقربون من الكلام في اقصى اسماءهم فيقصرون بعلمهم دون
من سواهم وقال الشيخ الاخر من الحراب فادعى اليهم يريد به اشارتهم
غير واضح الكلام شدة ذلك الوجه خلفا لادعوى سوى الخاطئين قد مر
عن سراجهم وقد روي الله في صلبه خلقا كثيرا ما يصح تاويله وثبت حقه
لكنه لا يطلق بعد الاستقراء الشرعية عليه اسم الوحي ولا يقال هذا الوقت
لمن يطع الله على علم شيء انما هو الوحي اليه وعندنا ان الله تعالى يسمع الخبيث
ينبذهم كلاما يفتنه اليهم في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قلنا
من اجماع المسلمين على انه لا يوصي الى احد بعد نبينا وما انه لا يقاوم شيئا
ما ذكرناه انه وحي الى احد والله نعم ان يفتح اطلاق الكلام احيانا ويخطئ
احيانا ويصح السمات شيئا يظن انها احيانا فاما الاوراق فانها
لا تغير عن حقايقها على ما قد مرناه **فصل** قال الشيخ المعيد
فاما الوحي من الله ثم الى نبيه فقد كان تارة باسماء الكلام من غير واسطة
وتارة باسماء الكلام على السن المتكلمة والذى ذكره ابو جعفر رحمه الله
من الراجح والعلم وما ثبت فيه فقد جاء به حديث الا اننا لانعم على القول
به ولا نقطع على الله سبحانه ولا شهد به الا باعناؤه وليس الخبر به متواترا
بقطع العذر ولا عليه اجماع ولا نطق به القرآن ولا ثبت عن جبه الله ثم
صمد له والوجه ان نفع فيه وخبره ولا نطق به ولا محله وبجمله
في خبر الممكن فاما قطع ابو جعفر به وعلمه على اعتقاده فهو يستند الى ضرب
من

من التقليد ولسان من التقليد في شيء **فصل** في قول القرآن
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله القرآن نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر مرة
واحدة الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في وقت عشرين سنة
قال الشيخ المعيد الذي ذهب اليه ابو جعفر في هذا الباب اصلا حديث
واحد لا يوجب علما ولا علما ولا نزولا للقرآن على الاسباب المتأخرة بحال
بحال بل على خلاف ما تضمنه الحديث وذلك انه قد تضمن ما حدث
وذكر ما جرى على وجهه وذلك لا يكون على الحقيقة الا بعد نزول
السبب الا ترى الى قوله ثم وقولهم قل بنا علف بل طبع الله عليهم
بكفرهم وقوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما علم بذلك من
علم وهذا خبر عن ماض ولا يجوز ان يتقدم خبره فيكون حرجاء
عن ماض وهو لم يقع بل هو في المستقبل واشتراك في القرآن كثيرة
وقد جاء الخبر بذكر انظهار وسببه وانما لما جادلت النبي في حكم الظهار
انزل الله به قد سمع الله قول النبي يجادل في ذهابها وهذه قصة كانت
بالمدنية فكيف نزل الله بقاها حتى بها بكرة قبل الهجرة فغير انها قد كانت
ولم تكن ولو تبعضا فنص القرآن بجاء مما ذكرناه كثيرة ينشر المقال
وفيما ذكرناه منه كناية لادعوى الباب وما اشبه ما جاء به من الحديث
الا ذهب المشبهة الذين زعموا ان الله لم ينزل شيئا بالقرآن في
خبرها كما يكون بلفظ كانت وقد روي عنهم اهل التوحيد نحو ما ذكرناه وقد

يجوز الخبر الوارد من غير القرآن فجاء في ليلة القدر المأدبة انه تزلزلت
 في ليلة القدر في تلامه ما تزلزلت في الوفاء النبوي فاما ان يكون تزلزلت
 في ليلة القدر فهو صيد ما يقتضيه ظاهر القرآن والتواتر من الاخبار على
 العلماء على اختلافه في اداء **فصل** فلما قرأتم ولا تقول القرآن
 من قبل ان يفتضح لك وحيد فحينئذ يجهل غير ما ذكره ابو حنيفة ومالك في
 حديث شاذل واحد ان الله تعالى عن التسرع المتأول للقرآن قبل ان يفتح اليده
 وان كان في الامكان من جهة اللغة ما لو قاله على مذهب اهل السارح الخ
 الا ان الله جبريل كان يوحى اليه بالقرآن قبل ان يفتضح معه فاجب في قوله
 الا فضل ذلك فيصنف الى ما ياتي به جبريل فيزله الله عن غير واسطة حتى
 يحصل الراجح منه فاذا تم الوحي به تلاوه ونطق به وقراءه فاما ما ذكره المولى على
 الحديث من التأول فيعيد كما لا وجه له والله تعالى اعلم بالقرآن الذي
 في السماء الرابعة قبل الوحي به اليه فلا معنى لغيره عما ليس في حق تعالى
 لكي يحيط علما بالوحي الرابعة قبل الوحي به اليه فلا معنى لغيره عما ليس في
 امكانه اللهم الا ان يقول قائل ذلك ان كان يحيط علما بالقرآن المودع في السماء
 الرابعة فينقله لكلامه وفهجه لانه كان في الرابعة لان ما في صدر رسول الله
 وحفظه وفي الاذن فلا معنى لاختصاصه بالسماء وان كان ما في حفظه من الله
 ولا يوصف بان في السماء الرابعة خاصة لكان ما في حفظه غيره موصوفا بذلك ولا
 وجه يكون في الاضافة الى السماء الرابعة كما لا يسمو ما لا يقر في غير هذه السماء الرابعة

نيل

تأمل ما ذكره اهل علمنا في قوله لا يعلو ما ذكره المتعلق بالحدوث بعيد من الصواب
 في العصور قال الشيخ المفيد رحمه الله العصور من الله تعالى على
 التفرقة والعصر والاعتصام من الخلق بها عن الانوار في الساعات في ان الله تعالى
 والعصر فضل من الله تعالى على من علمه من قبل بعينه والاعتصام فعل الحق
 ليس العصور بانفسه من المدة في التفرقة والاعتصام للصورة للانس والجن
 لها اليه بل هو الشيء الذي يعلم الله تعالى انما فعله بعيد من عباده لم يزل في محبة
 له وليس كل المخلوق يعلم هذا من حاله المعلوم من هذه المصنوع والاختيار
 والابناء والامم من بعدهم على العلم بصحوت في حال بوقته من الكبر
 كلها والصغار والعقل يحولهم ترك سدوب اليه في التفرقة والتقصير في الحسنة
 ولا يجوز عليهم ترك سدوب لان سبنا والامم من بعد صلوات الله عليهم
 سالكين من ترك السدوب والخير في حال اناسه علمهم الله تعالى وعندهما
 فاما الوصف لهم بالكمال في كل حالهم فان القسط في كل
 في جميع احكامهم التي كانوا فيها يحجوا الله تعالى خلقه وقدرها والقرآن في
 ولا من درية كانوا يحجوا الله تعالى من ذلك فلو علموا ان قصدهم ولم يكن لهم
 قبل ان لا يحكي في حال نبوة وامامة لم لا يقطع على ان العصور لا تزلزل من
 احكام الله تعالى على علمهم لان قصدهم علمهم الله تعالى في الغلو في
 قال الشيخ المفيد العلوية في اللغة هو تجا والحد والخرج عن القصد قال الله
 يا اهل الكتاب لا تتفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الا تفتهمون

تأمل

للحق والحق من المخرج عن القصر في قول جعل ما ادعت الاصل
 فيه على القدر المدعى بينه والغلاة من المتظاهرين بالاسلام
 الذين يسوا الدين من كلامه من ذبوا على العلم الى الحق والحق
 ومنهم من فضلوا الدين والدين والدين والدين والدين والدين
 ومنهم من فضلوا العلم والدين والدين والدين والدين والدين
 الا انه علم العلم بالحق والحق من المخرج عن الاسلام
 فاما ما ذكره ابو جعفر من حق نبينا وائمة عليه السلام بالسب والقول
 ما ثبت عندنا من شيت والمقطع بان الدين والدين والدين
 علم العلم من جواسن الدنيا بالحق والحق من جواسن الدنيا
 سموا باسمي من جواسن الدنيا والحق من جواسن الدنيا
 شك فلا خير في الحكم فيهم علمهم بالحق والحق من جواسن الدنيا
 فالجواب على ذلك جري الايجاب وليس لايقينه بسبل والمفوضة ضعف
 من الغلاة وقولهم الذين فادوا من سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث
 الامة وخلفهم في القدر عنهم واصافه لخلق والحق من ذلك اليهم
 ودعواهم ان الله تفرخ لخلقهم خاصة وانهم من الهم خلق العالم بانه
 وجميع الاصل واللاحية من ربي من اصحاب التصوف وهم اصحاب
 الاباحة والقول بالخلق ولم يكن للعلاج يخصص اهل التشيع وان
 كان ظاهر من التصوف وهم قرة محنة وزاد في يومين بظاهرة كل

هذا هو الحق والحق من المخرج عن الاسلام
 والحق من جواسن الدنيا بالحق والحق من جواسن الدنيا
 سموا باسمي من جواسن الدنيا والحق من جواسن الدنيا

لديهم ويدعون للعلاج الا باطل ويجرون في ذلك جري الجوس
 دعواهم ان زادت الحجات ويجري الضاري وفي دعواهم لبعثهم
 الايات والبيانات والجوس والضاري اقرب الى الله والعبادات منهم
 وهم اعدو شرار والهم لهما من الضاري والجوس
 فاما انما ابو جعفر رحمه الله بالحق من جواسن الدنيا بالحق والحق من جواسن الدنيا
 الا انهم ليس بنبية هو لا القوم الى القصر علام على اناس في حلة
 المشايخ والهم بالشيخوخة والعلم من كان قصرا وانما يجب الحكم بالعلم من
 نسب للحق والحق من جواسن الدنيا بالحق والحق من جواسن الدنيا
 الناس وقد صرحا بحكاية ظاهره عن ابو جعفر محمد بن الحسن بن الهادي
 لم يجد لها نصا في التفسير وهي احكامه ان قال اول وجه في القول في
 عن النبي وائمة واما ما ذكره من جواسن الدنيا بالحق والحق من جواسن الدنيا
 القيمين وشيخهم وقد وجدنا جماعة وردنا اليان من قم يقصرون
 قصير اطرافه للدين في نزل الامة عن رايهم ويرون انهم كانوا
 لا يفرقون بين رايين الاحكام الدينية حتى كلفهم ورايهم ان يقول
 انهم كانوا يفتنون في حكم الشريعة التي والظنون ويدعون في ذلك
 انهم من العلماء وهذا هو القصر الذي لا شبهة فيه ويكون في عبارة القوم
 في القائل عن الامة من سائر المذاهب وحكمهم بالهوية والحق وانما
 يقتضي ذلك من خلقوا عيار الاجسام واختراع الظواهر وما ليس بهد في

من الامور التي يحتاج مع ذلك الحكم عليهم وتحقق ارجحهم باجسادهم
 تمتد في العلوق على كل حال في الحقيقة والشيخ المفيد
 الحقيقة كتمان الحق وسر الاعتقاد فيه ومكانة المخالفين وترت
 مظاهرهم بما يعقب ضرر في الدين والدنيا وفرضه للمناداة بالحق
 او قومي في الحق حتى يعلم ضرر باظهار الحق ولا قومي في الظن ذلك
 لموجب في الحقيقة وقد امر الصادق عليه السلام جماعته من اشياهم
 بالكف ما لاحسان عن اظهار الحق والمباينة والستر له من اعداء
 الدين والمضاهة لهم بما يزيل الريبة عنهم في خلافتهم وكان ذلك هو
 الاصل في امر طائفة اخرى من شيعتهم بكتمان الحضور ومضاهةهم
 ودعائهم الى الحق اعلمهم بان الاخرى عليهم في ذلك فالحقيقة تجتنب
 ما ذكرناه وتسقط وجهها في مواضع اخرى على ما قد ساءه ابو جعفر
 اجل القولا في هذا ولم ينص له على ابيناه وقضى بما اطلقت فيه من غير
 تقييد على نفسه لتضييع الفرصة الحقيقة وحكم بذلك الواجب في
 معانها اذ قد كشف نفسه فيما اعتقد من الحق بحجالة الشبهة
 ومقاماتها التي كانت معروفة وتصنيفاته التي سارت في الآفاق
 ولم يشربنا قضية من احواله واقواله ولو وضع القولا في الحقيقة
 وقيد من لفظه فيه ما اطلقه سلم من المناقضة وتبيين للستر شك
 حقيقة كلام فيها ولم يبرح عليهم باجسادهم ويشكل ما اورد في معانها

لكنه

لكنه على مذهب اصحاب الحديث في العمل على طاهر الا فانه والعذر على
 طرق الاستبصار وهذا الذي جبر صاحبه في دينه وينعه المقام عليه
 عن الاستبصار في اياه النبي عليه السلام قال الشيخ المفيد
 اياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في اموالهم على الايمان بالله حسبا ذكر
 ابو جعفر حمزة وعليه اجماع عصاة الحق قال الله تعالى الذي يراكم حين
 تقوم وتقبل في الساجدين برؤيه بنقله في اصحاب الساجدين
 الله الساجدين لله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يلقني الله من اصحاب الطائفة
 الى احكام المطهرات حتى اخبرني في عالمكم هذا فذلك على اياه كلام
 كما في اموالهم اذ لو كان فيهم كما في هذا الحق الوصف في الطهارة لقول
 الله تعالى انما المشركون نجس فيكم على الكفار بالخاصة فلا قضى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطهارة ابا بكر كلام ووضعه بذلك دل على انهم كانوا
 مؤمنين في قول ابو جعفر حمزة ان الله جعل اجرا
 بيدهم على اداء الاله وارشاد البرية مودة اهل بيته ومواساة
 على هذا بقوله ثم قل لا اسألكم على احوال المودة في القربى قال الشيخ
 المفيد حمزة اوضح القول بان الله جعل اجرا بيبه مودة اهل بيته عليهم
 ولا ان جعل ذلك من اجور الانبياء في التقرب الى الله هو الثواب
 الدائم وهو مستحق على الله في فعله وجوده وكرمه وليس المستحق على الله
 يتعلق بالعباد لان العمل يجب ان يكون لله خالصا وما كان لله فالج

فيه على الله دون غيره هذا مع ان الله تعالى يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا
 الا المودة في القربى ان اجري الا على الله وفي موضع آخر ان اجري كذا
 الذي فطرني فلو كان الامر على ما ظن ابو جعفر في معنى لا يراد
 القربى وذلك انه كان قد قيل لا يراد قل لا اسئلكم عليه اجرا بل اسئلكم
 عليه اجرا ويكون ايضا ان اجري الا على الله بل اجري على الله وعلى غيره
 وهذا حال الاصح على القربى عليه فان قال قائل
 فما معنى قول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وليس هذا بقرينة
 انه قد سلم مودة القربى لاجره على الاداء قيل ليس الامر على ما ظنتم لما
 بيناه من جهة العقل والقربى والاستثناء وهذا المكان ليس هو من
 العبارة لكنه استثناء منقطع ومعناه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا ان اسئلكم
 المودة في القربى اذا ساكنوها فيكون قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا كلاما
 تاما قد استوفى معناه ويكون قوله الا المودة في القربى كلاما مستدانا
 لكن المودة في القربى اسانكوها وهذا القول فيجب الملتزم كلامهم اجمعين
 الا ليس في المعنى فيه لكن ليس بالاستثناء من جهة وكقوله فاعلم
 في ادب العالمين معناه لكن رب العالمين ليس بعدولي قال الشاعر
 وبلدة ليس بها انيس الا العيايف والاعيس وكان المعنى في قوله وبلدة
 ليس بها انيس على تمام الكلام واستيفاء معناه وقوله الا العيايف كلام
 مبتدأ معناه لكن العيايف والعيس فيها وهذا باب لا يخفى الكلام فيبقى

احد

احد من عرفه فافان اللسان والارضية هذا هو اللغة اشر من ان
 يحتاج معه الى استشهاده في الخطر والاباحة قال الشيخ
 المفيد الاشياء في احكام القول على ضربين احدهما معلوم خطره
 بالعقل وهو ما فهم العقل ونجس منه كالعلم والسفوف العيب
 والضرب الاخر وهو غرض العقل لا يقتضي على خطره ولا اباحة الا بالسمع وهو
 ما جاز ان يكون مخلوق بفعله مفسدة تارة ومصلحة اخرى وهذا الضرب
 يقتضي العادات من الشرائع التي تنطبق عليها النسخ والتبدل فاما بعد
 استقرار الشرائع فالحكم ان كل شيء لا يضر في خطره فانه على الاختلاف ان
 الشرائع لا يثبت للحدود ويميزت الخطوط بالحد على خطه فوجبت ان
 يكون ما عداه بخلاف حكمه في الطب قال الشيخ المفيد
 الطيب صحيح والعلم به ثابت وطريقه الحق وانما اخذه العلماء به على انبياء
 وذلك انه الطريق الى علم حقيقة الداء الا بالسمع واسم الى معرفة الدواء
 الا بالتوفيق فثبت ان طريق ذلك هو السمع عن العالم بالمخفيات فثبت
 والاحياء الواردة عن الصادقين مفسر بقول لغير المؤمنين عليه السلام
 المداوية بيت الداء والمخيمة راس الدواء وعود كل بيت ما اعتاد له
 ينجم في بعض اهل البلاد عن الدواء من مرض عرض لهم بالهلكة
 استعماله لذلك المرض من غير اهل تلك البلاد ويصلح لقوله وفي رواية
 ما لا يصلح لمن خالفهم في العادة وقد كان الصادقون يأمرون ببعض

احصاء الامراض استعمال ما يصير من كان به المرض فلا يصير وذلك لعلهم
بأنقطاع سبب المرض فاذا استعمل الانسان ما يستعمله كان استعماله
مع الصحة من حيث لا يشعر بذلك وكان علمهم بذلك من قبل السمع على ما
المخرج لهم والبرهان تخصيصهم به وخرق العادة معناه فظن قومه
ان ذلك الاستعمال اذا حصل مع مادة المرض يقع فغلطوا فيه واستصغر
فيه وهذا قسم لم يورده ابو جعفر وهو معتقد في هذا الباب والوجه
التي ذكرناها من بعد في على ما ذكره الاحاديث معتدلة لما وصفه
حسب ما ذكرناه في الاحاديث المختلفة قال الشيخ
المفيد رحمه الله لم يوضح ابو جعفر رحمه الله عن الطريق التي يوصل الى
علم ما يجب العمل عليه مما لا يجب بل اجل القول في ذلك اجماع عند
الحاجة الى التخصيص والفرقة بين ما يلزم بما يميز به كل واحد منهما
ويعرف بذلك حق الحديث من باطله والذي ثبت ابو جعفر من جعل
القول فله لم يجد نفعا وقد تكلنا على اختلاف الاحاديث وبيننا
فرقا ما بين محققها من سقمها وحققها من باطلها وما عليه العمل
منها ما لا يعمل عليه وما يتفق معانيد مع اختلاف الفاظها وما يخرج
فخرج القيمة في الغنى او ما الظاهر منه كالباطن في مواضع من كتبنا
واما لنا وبيننا ذلك بما نأمره الاشكال فيه لمن تأمل والمنتهى
فمن اذ معرفة هذا الباب فليرجع الى كتابنا المعروف بالتمهيد الى

كتاب

كتاب صحيح المروية والجهة سائر اصحابنا من الافاق بجدة العلم اذ
وجلة الامراء ليس كل حديث في الصادقين ٣
حقا عليهم وقد اضيف اليهم بالبرهان عنهم على ما لم يفرق له فرفقت
للقول بالباطل وقد جاء عنهم ٤ الفاظ مختلفة في معان مخصوصة
ما تلام معانيه وان اختلفت الفاظها لاختصاصها في العوالم
الذنب والايجاب ولكن بعضها على سبب لا يتقدها الحكم الى غير ما
العرض في بعضها باجواز الكلام لموضع القيمة والملازمة وكل من ذلك
ستقرن بطلانها غير خال من برهانها والمنتهى وتفسير هذه الجملية يصح
ويظهر عند ثبات الاحاديث المختلفة والكلام عليها ما قد مضى في
الحكم في معانيها وصفها الا ان المذكور منها لا يستعمل بكثره الا
انتشار الصحيح الصدوق على اعمه فيه وبما خرج للقيمة لا يكثر روايته
عنهم كما يكثر رواية المروية بل لا بد من الرجوع في احد الطرفين على
الاخر من جهة الرواية حسب ما ذكرناه ولم يجمع المصنف على نحو كان الحكم
فيه قيمة ولا يفرق في فريده ووضع تعرضا عليهم ولكن في اضافته اليهم
فاذا وجدنا احد الحديثين متفق على العمل دون الاخر علمنا ان
الذي اتفق على العمل به هو الحق ظاهره وباطنه وان الاخر غير معلوم
اما للقول فيه على وجه القيمة او لوجوه الكذب فيه فاذا وجدنا احد
رواياته عشرة من اصحاب الائمة ٤ مخالف حديث آخر في لفظه ومعناه

ولا يصح الجمع بينهما على حال رواه اثنا عشر ثقة في نسخة إمام الرواة المشرقة
وتحريم على الحديث الذي رواه اثنا عشر ثقة وحملنا ما رواه القليل
على وجه القصة أولهم ناقله ما رواه واحدنا حديثاً ذكره العلامة بن
خاصية صاحب الأئمة في زمان بعد زمان وعصر إمام بعد إمام
يدعي ما رواه غيرهم من خلافة ما لم يذكر الرواية به والعمل بقصده
ما ذكرناه فاذا وجدنا حديثاً رواه شيخ المصيبة ولم يروها أنفسهم
خلافة عنه ثابت وإن روى غيرهم من ليس في العدد لهم في
التخصيص بالأئمة ثم لم يزل ذلك علامة للتحقيق وفرق ما بين الظل
وبين ذلك المخصوصون بعلم الدين من أصحابهم ولا يعلنون غير ذلك
أي وجدنا القول فيه ولو ذهب عن واحد منهم لم يذهب عن الجماعة
كأسيما وهم المعروفون بالفتيا والحلال والحرام ونقل الغرائب و
السنن والأحكام وحتى وجدنا حديثاً في هذا الكتاب فلا يصح وفاء
له على حال طرحناه لقضاء الكتاب بذلك وإجماع الأئمة عليه وكذلك
إن وجدنا حديثاً في الأحكام العقلية طرحناه لقضية العقل
بفساده ثم الحكم بعد ذلك على أنه صحيح خرج مخرج القصة أو باطل أضيف
إليه موقوف على الخطه وما يجوز الشرعية في القول بالمقيدة وعظمه و
يقضي المعادات بذلك واعتكروا هذه حيلة ما انطوت عليه من التفضيل
تدليلاً على الحق في الأخبار المختلفة والصحيح فيها الأئمة الأربعة إيراد الأخاد

والقول



والقول في كل واحد منهما ما بينا طريقه ولما ما تعلق به أبو جعفر عليه
من حديث سليم الذي يرجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه رواية إمام
البيضاوي فلا معنى فيه صحيح غير أن هذا الكتاب غير موقوف به ولا يجوز
العمل على أكثره وقد حصل فيه تخطيط وتديل في نسخ النسخين
العمل كل ما فيه ولا حول على حيلته والتقليد رواية وإسفرخ إلى العلماء
فيما تضمنه من الأحاديث ليفقههم على الصحيح منها والفساد
والله الموفق للصواب

